القاصف اليمني يحصد ضباطاً سعوديين وقادة ضمن 60 مرتزقاً بقاعدة «مشيط» ومعسكر «الوديعة»

اقتتال الأدوات يحيل عدن لـ مدينة الخوف والمحافظ لأبنائها: حطّموا قيود الاحتلال

السيد نصر الله: ترصنة أمريكا مواقع إخبارية تفضح ديمقراطيتها المزعومة

السبت
26 يونيو 2021م

16 ذي القعدة 1442هـ
العدد (1183)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

البنك المركزي يكشف جرائم المرتزقة «الاقتصادية» والمالية تتوعد المخالفين وتراهن على وعي الشعب:

5,32 تريليون عملات مزورة تهدد بـ «قتل» العملة الوطنية والمواطن

اخترق سيل النيران فأدخل المدد وأخرج الجرحى المحاصرين مرتين وتوج بالثالثة قيمه القرآنية

بـ 3 ملاحم بطولية يسطر درساً للتاريخ وقدوةً للأجيال

الشهيد أبو فاضل طومر..

الـذي وفّى

خوف أمريكا من إعلامنا.. تكريم وإثبات تأثير

الانفلات الأمني وصل إلى الذروة في ظل تصاعد العنف بين «وكلاء العدوان»

عدن المحتلّة.. مدينة الخوف!

محافظ عدن: يجب أن يكون لأبناء عدن دور محوري في معركة التحرّر وألا يقبلوا بالعبث والخراب فيها

المسيرة : خاص

تدخُلُ مدينةُ عدنَ الواقعةُ تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي إلى «العَتْمَةِ»، في ظل الفوضى الأمنية التي تعصف بالمدينة منذ أيَّام، والتي تتزايد بموجبها مؤشر الانفلات الأمني ليصل إلى الذروة.

وعاشت عدن الأربعاء الماضي فصلاً من الرعب جراء الاشتباكات المسلحة التي دارت بين فصائل جميعِها تتبعُ قوى الاحتلال الإماراتي، وتلك العشوائية وتعدد المهام الأمنية وتخبطها تجعل من هذه الاشتباكات تتكرّر، لا سِيَّما إذَا تم تغذيتها من قبل الاحتلال نفسه.

وتؤكّد منظمة أطباء بلا حدود أنها استقبلت ١٩ قتيلاً وجريحاً خلال هذا الاشتباكات التي دارت في حي الشيخ عثمان في مدينة عدن، مشيرة إلى أن مستشفيات عدن تواصل استقبال الجرحى بشكل أسبوعي من عدن والمحافظات الجنوبية، منوّهة إلى أن «هذه هي ثاني إصابة جماعية نستقبلها من محافظة عدن منذ الهجوم على المطار في يناير/كانون الثاني».

وخلال الخميس الماضي، أي بعد يوم من الاشتباكات الدامية، سادت حالةٌ من الهدوء وخلت الشوارع في مدينة الشيخ عثمان من المارة، في حين التزم المواطنون مساكنهم، وسط مخاوفَ من تجدد الاشتباكات مجدّدًا.

ودارت المواجهات المسلحة بين وحدات أمنية «مرتزِقة» يُفترَضُ أنها تتبع جهازاً أمنياً واحداً، الأمر الذي يكشف عورة الوضع الأمني في عدن وتعدد مهامه وقياداتها، وعدم التزام جميع التشكيلات الأمنية بالتوجيهات الصادرة عن الداخلية التابعة للمرتزِقة.

ويؤكّد الكثيرون أن مدينة عدن التي تعيش في ظل الاحتلال السعوديّ الإماراتي أضحت مدينة غير آمنة، وَتفوح من أحيائها وشوارعها روائحُ الموت والخوف والهلع، فلا وجود للأمن ولا للأمان وَلا حتى لسلطة القانون، وأصبحت لغة السلاح والقوة والمحسوبية فوق القانون نفسه، بل أصبح القانون يطبق على الضعفاء أما غيرهم فليذهب القانون إلى الجحيم، وما دام السلاح ولغة السلاح هي الفيصل فلا داعي للقانون أصلاً، فهذا هو لسان حال هؤلاء اليوم وفي عدن عاصمة السلام.

وفي السياق، يؤكّد محافظ عدن، طارق مصطفى سلّام، أن حالة الاقتتال والإرهاب التي تشهدها محافظة عدن المحتلّة ناجمةٌ عن تمكين الجماعات الإرهابية المسلحة، ممثلة بمليشيا الإصلاح والانتقالي من مؤسّسات الدولة وسعي الطرفين إلى تنفيذ أجندة المحتلّ بشقيه السعوديّ والإماراتي.

واعتبر سلام في بيان له أن حالة القتل والإرهاب التي عاشته وتعيشُه عدن طيلة سنوات الاحتلال أثبت وبما لا يدع مجالاً للشك أن تلك الجماعات عاجزةٌ عن التعايش فيما بينها أَو إدارة منطقة بعينها وبسط سيطرتها عليها بشكل كامل، بما يضمن استمرار معيشة المواطنين وتحقيق الاستقرار في المجتمع، إلا أن تلك الجماعاتِ المتطرفة ومن يقفون وراءهم برهنوا للجميع مصداقيةَ التوجّه الذي سعت وتسير عليه قيادة المسيرة القرآنية والمجلس السياسي الأعلى في استعادة الأراضي المحتلّة وتحريرها من الاحتلال الوضيع، وإعادة الاستقرار لأبناء المحافظات المحتلّة ليلحقوا برَكْبِ المسيرة ورجالها الأبطال.

وأشَارَ سلام إلى أن استمرارَ حالةِ الاقتتال والتطرف في المحافظات المحتلّة ولا سيما عدن ينذر بواقع صعب لن يتقبله أبناء عدن ولا المحافظات الأُخرى؛ كونه يهدّد حياتهم ومستقبلهم ويجعلهم أدَاةً في صراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل، ويعرّض حياتهم وممتلكاتهم للضياع والدمار بعد أن عبث بها المحتلُّ طيلة الفترة الماضية وسخّر مقدرات الدولة وعائداتها لصالح تلك المليشيات التي أغرقت البلاد في وحل الموت ومستنقع الفوضى والخراب.

وشدّد سلام على ضرورة أن يكونَ لأبناء عدن والمحافظات المحتلّة الأُخرى الدورُ الرئيسي والمحوري في معركة التحرير وَالاستقلال وألا يقبلوا باستمرار هذا العبث والخراب الذي فرضته تلك القوى الباغية على حساب اليمنيين ككل وبما يخدم مصالحَها وأطماعَ قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وتمكينها من الحصول على غايتها في التوسع في المنطقة وبسط السيطرة على أهمِّ المنافذ والموانئ، وهو السبب الرئيسي لما تشهدُه عدن اليوم من فوضى ودمار وحروب عبثية جعل منها لقمةً سائغةً في متناول الأعداء.

مسيراتٌ ووقفاتٌ احتجاجية واسعة في محافظات الجمهورية ضد الأمم المتحدة

المسيرة : خاص

لاقى قرارُ تصنيف أنصار الله ضمن منتهكي حقوق الأطفال انتقاداتٍ وردوداً واسعة وتنديداً كَبيراً من قبل أبناء الشعب اليمني في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية، والتي شهدت العديد من المسيرات والوقفات الاحتجاجية المنددّة والرافضة للقرار، معتبرين ذلك انقلاباً على المعاهدات والمواثيق الدولية المعنية بالدفاع عن الحريات والحقوق الإنسانية..

وأكّد أبناء محافظة صعدة في المسيرة التي نظمها أبناء مدينة ضحيان بمديرية مجز، أمس الأول، بالقرار الأممي، معتبرين ذلك انحيازاً إلى صف تحالف العدوان، وانقلاباً على المواثيق والشعارات الأممية في الدفاع عن الحريات والحقوق الإنسانية.

وأدان المشاركون في بيان صادر عن المسيرة من مكان جريمة تحالف العدوان بحق أطفال وطلاب حافلة ضحيان، القرار الأممي، واصفين إياه بالفضيحة التي وقعت فيها الأمم المتحدة، معتبرًا ذلك الانتهاك للقانون الدولي والإنساني.

وذكّر البيان الأمم المتحدة بالجرائم والمجازر التي ارتكبها وما زال تحالف قوى العدوان الأمريكي السعوديّ بحق أطفال ونساء اليمن، واستهدافه للأسواق ومجالس العزاء والأعراس، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف إن لم نقل المئات أغلبهم من الأطفال والنساء، مؤكّدين أنها جرائم حرب لا تسقط بالتقادم وأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً.

من جانبهم، دعا أبناءُ محافظة تعز في مسيرة لهم، أمس، الأممَ المتحدة إلى النظر إلى جرائم وانتهاكات تحالف العدوان بحق الطفولة في اليمن، وحرمانهم من بسط حقوقهم، بدلاً عن تنصيب نفسها خصماً لأطفال اليمن وشريكاً في سفك دمائهم.

من جهتهم، اعتبر أبناء مديريات المدينة وبني العوام وكشر بمحافظة حجّة في وقفة احتجاجية، أمس الأول، قرار الأمين العام للأمم المتحدة سعياً لتزوير الحقائق لصالح تحالف العدوان، ووصفوها بالكذبة التي لن تستطيع الاستمرار فيها؛ كون جرائم العدوان مشهودةً وموثَّقةً.

وحمّل المشاركون في بيان صادر عن الوقفة، الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عما يرتكبه تحالف العدوان بحق الشعب اليمني من جرائم حرب وإبادة وقتل وحصار ومصادرة للحقوق والحريات، وفي مقدمتها الانتهاكات التي يمارسها تحالف العدوان بحق السفن النفطية واحتجازه ومنعه لها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

ومن جانب آخر، اعتبر أبناء محافظة صنعاء في وقفاتهم الاحتجاجية عقب صلاة الجمعة، القرار الأممي جريمة بحق الشعب اليمني، ومحاولة لتضليل الرأي العام والتغطية على الجرائم والانتهاكات التي يمارسها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بحق أطفال ونساء اليمن.

وحمّل المشاركون في البيانات الصادرة عن الوقفات المجتمعَ الدولي المسؤوليةَ إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار، مؤكّدين أن جرائمَ وانتهاكات تحالف العدوان لن تسقط بالتقادم.

الحوثي: على المجتمع الدولي أن يتعاملَ مع اليمن بندية

العزي: الخطواتُ العملية والملموسة هي السبيلُ الوحيدُ لبناء الثقة

البخيتي: لم نسع يوماً لنيل شرعيتنا من أمريكا

صنعاءُ تردُّ على واشنطن: السلامُ لا يُبنى على «تصريحات»

المسيرة : خاص

في إطارِ مسارِ المناورة السياسية الذي تسلكُه الولاياتُ المتحدةُ للالتفاف على شروط ومتطلبات السلام الفعلي في اليمن، دفع البيتُ الأبيض، أمس الأول، بمبعوثه الخاص إلى اليمن، للحديثِ عن «اعتراف» واشنطن بشرعية سلطةِ صنعاء ومكاسبها على الواقع، في لهجة بدت وكأنها جديدةٌ، وكان بالإمْكَان اعتبارها «مؤشرًا» جيِّدًا، لكنها على ميزان «الجدية» لم تختلفْ عن الكثيرِ من التصريحات السابقة، التي تحدث فيها البيت الأبيض عن «إنهاء الحرب»، من حَيثُ افتقارِها للسلوك العملي الذي يصادق عليها، ومع ذلك فقد مثّل الحديثُ الأمريكي عن «الواقع» دليلًا واضحًا على فشل مهمة العدوان على اليمن، وفشل كُلِّ الضغوط التي مورست ضد صنعاء وقيادتها، بمقابل نجاح خيارات الردع اليمنية التي ألجأت العدوَّ إلى «تعديل منطقه»، وبشكل يؤكّد أنها قادرةٌ أَيْضاً على دفعه نحو تعديل سلوكه.

لا تغيير حقيقيًا في الموقف الأمريكي

تصريحاتُ المبعوث الأمريكي، تيم ليندركينغ، جاءت خلال ندوة شارك فيها عبر الانترنت، وقال فيها: إن الولايات المتحدة «تعترف» بأنصار الله «كلاعبٍ شرعي وكمجموعة حصلت على مكاسبَ مهمة، ولا يستطيعُ أحدٌ أن يلغيَهم أو يزيحَهم من إطار الصراع». وأضاف: «دعونا نتعامل مع الوقائع الموجودة على الأرض».

جاء ذلك ضمن كلام طويل ردّد فيه ليندركينغ نفسَ الدعايات المرتبطة بالتصور الأمريكي المغلوطة للواقع، لكن هذه الجزئية أثارت الانتباه؛ لأَنَّ البعض اعتبرها «تغيُّراً» إيجابياً في موقف الولايات المتحدة تجاه صنعاء، ولكن كان لا بد من تمرير هذا التصريح أولاً على عدة موازين لقياس قيمته الفعلية، خُصُوصاً وأنه صادرٌ عن الجهة التي تسقط تصريحاتها «الإيجابية» دائماً في اختبار الجدية.

في هذا السياق، وبعيدًا عن المبالغات والتكهنات، فَإِنَّ كُلَّ ما عبّر عنه كلام ليندركينغ هو إدراكُ الولايات المتحدة لاستحالة تجاوز المعادلات التي فرضتها صنعاء على الواقع، عسكريًّا وسياسيًّا وجماهيريًّا، ولكن هذا ليس جديدًا، فالبيتُ الأبيضُ يدركُ ذلك منذ مدة، وتوجُّهُه نحو المشاورات وإن كان لغرض المناورة، يعكسُ هذا الإدراك بوضوح، لكن ذلك لم يكن كافياً طيلةَ الفترة الماضية لإثبات أي «تغيير» حقيقي في الموقف الأمريكي «العدائي» تجاه صنعاء.

وحقيقة أن الولايات المتحدة لا زالت إلى الآن مُصرةً على سلوك المراوغة والابتزاز بالملف الإنساني، ومتوجّهة بوضوح نحو تكثيف «الضغوط» على صنعاء، تجعلُ كلامَ «المبعوث» خالياً من أي معنى يمكن أن يشير إلى تغيير في الموقف.

لذا، من الزاوية المتعلقة بالموقف الأمريكي من استمرار العدوان والحصار، كانت قيمة كلام ليندركينغ صفراً، بل ربما تكون قيمة سالبة إذَا ما نُظر إليها كمحاولة جديدة للتضليل الإعلامي وتسجيل نقطة وهمية في رصيد ما تسميه الإدارة الأمريكية «جهود السلام»، وهذه نظرة واقعية خُصُوصاً وأن ليندركينغ قدّم هذا «الاعتراف» في سياق حديثه عن ما أسماه «تشجيع الحوثيين» للموافقة على «التسوية السياسية» التي لا تعني في قاموسه حتى الآن سوى مقايضة المِلف الإنساني بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

ومن هذه الجهة، كان لصنعاء رد واضح على لسان عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتي، الذي قال: «لم نسعَ يوماً لنيل شرعيتنا من أمريكا وإنما لاستعادة سيادة واستقلال اليمن وتحرير كُلّ شبر من أرضه، وقد قدمنا الكثير من التضحيات وصمدنا صموداً لم يسبق له في التاريخ مثيل، والمطلوب من دول العدوان وعلى رأسها أمريكا وقف عدوانها ورفع حصارها وسحب قواتها واحترام إرادَة الشعب اليمني».

اعترافٌ بفاعلية خيار الصمود والردع

من جهة أُخرى، كان لا بد من النظر إلى كلام ليندركينغ كتعبير عن «الحالة» التي تعيشُها الولاياتُ المتحدة وتحالُفُ العدوان في ظل استمرار المواجهة، ومن هذه الزاوية يمثل كلام المبعوث الأمريكي إقرارًا واضحًا بالفشل في تحقيق الأهداف الرئيسية للعدوان على اليمن، ويتضمن ذلك فشل كُلّ أساليب الضغط التي استخدمها الأمريكيون وأدواتهم لإخضاع البلد والسيطرة عليه تحت غطاء «شرعية» لا علاقةَ لها بالشعب ولا بمصالحه وإرادته.

المبعوث الأمريكي عبّر بوضوح عن أن صمودَ صنعاء وقوتها الرادعة المتعاظمة، أجبر الولايات المتحدة على اللجوء إلى تعديل «المنطق» وارتداء أقنعة «ناعمة» للخداع والمناورة؛ لتعويض الفشل الذريع على الواقع، وبالتالي فهو يقر بأن خيار الصمود والقوة فعال جِدًّا، وأنه يمكن لو تصاعدت وتيرته أن يؤدي إلى ما هو أكثر من مُجَرّد تعديل المنطق.

وفي هذا السياق، علّق عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، على كلام المبعوث الأمريكي، قائلاً إن «اليمن اليوم بفضل الله انتصر بصموده وقوته في الدفاع عن نفسه فحقّق بها شرعيته واستقلاله وعلى المجتمع الدولي أن يحترم التعامل معه بندية بعيدًا عن الإملاءات بالقوة والابتزاز بالتجويع لمصادرة حقه في الإيقاف الفوري للعدوان والحصار، وفرض التدخل في شئونه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها».

ومن موقف القوة هذا أَيْضاً، علّق نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، قائلاً إن: «الخطاب الواقعي دائماً مهم ومطلوب وكل تعديل إيجابي في مواقف الدول تجاه صنعاء سيكون لا شك محل ترحيبنا، (لكن) على صعيد السلام سيبقى من المهم للغاية الدفع نحو خطوات عملية وملموسة الأثر تلبي بشكل فعال استحقاقات شعبنا ومطالبه العادلة؛ باعتبَار ذلك السبيل الوحيد والأمثل لبناء الثقة ومعالجة المخاوف».

إجمالاً، بدت صنعاءُ، كالعادة، عصيةً على «الخداع» أَو الانجرار إلى مربع المناورات، وفي مجموع ردودها على تصريحات المبعوث الأمريكي، كانت حريصة على تثبيت حقيقة رئيسية هامة، هي أن الميدان العملي هو الميدان الوحيد لقياس المواقف، وأنه بدون إيقاف العدوان ورفع الحصار والكف عن استخدام الملف الإنساني كورقة ابتزاز، سيبقى أي تصريح للعدو، مهما بدا «إيجابياً»، بلا معنى، وفي أحسن الأحوال، مُجَرّد اعتراف بالفشل وبصوابية موقف صنعاء، لكنه لا يكفي لبناء «ثقة» أَو توفير أرضية للسلام.

---

10 طائرات «قاصف» تحصد أكثر من 60 مرتزقاً بينهم قادة إلى جانب ضباط سعوديّين:

«المسيّر» يضرب قاعدة «خميس مشيط» ويدك معسكراً سعودياً في «الودیعة»

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحةُ تنفيذَ عمليات الردع النوعية رداً على استمرار العدوان والحصار، حَيثُ جدّدت قصفَ العُمق السعوديّ، أمس الجمعة، عقبَ عملية واسعة استهدفت معسكراً تدريبياً لقوات العدوّ السعوديّ ومرتزِقته في منطقة الوديعة الحدودية، وحصدت العشرات من قياداتهم وعناصرهم.

وأعلن المتحدثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، أمس الجمعة، أن سلاح الجو المسيّر استهدف قاعدة خالد الجوية في خميس مشيط، بطائرة من نوع «قاصف 2K» حقّقت إصابة دقيقة.

وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان العميد سريع عن عملية واسعة نفذها سلاح الجو المسير خلال الأيّام الماضية، واستهدفت معسكراً تدريبياً لقوات تحالف العدوان ومرتزِقتها في منطقة الوديعة، بعشر طائرات مسيرة من نوع «قاصف 2K».

وأوضح سريع أن العملية الواسعة استهدفت مركز القيادة ومواقع التدريب قطاعات الحشد ومواقع أُخرى بالمعسكر، وأن الإصابات كانت دقيقة، حَيثُ أسفرت عن مصرع وإصابة أكثر من 60 مرتزِقاً بينهم قادة، ومصرع عدد من الضباط السعوديّين.

وكشف سريع أن العملية الواسعة موثّقة بالصوت والصورة وأن مشاهدها ستُبَثُّ في وقت لاحق.

وكانت وسائلُ إعلام المرتزِقة قد تحدثت خلال الأيّام الماضية عن تعرُّض قوات العدوّ والمرتزِقة لمقتلةٍ كبرى في معسكر تابعٍ لهم بمنطقة الوديعة.

وتكشف هذه العمليةُ عن تفوق استخباراتي كبير لقوات الجيش واللجان في رصد ومواكبة تحَرّكات العدوّ، واستهدافها في مختلف المناطق التي يتواجدون بها.

وتمثل هذه الضرباتُ ردًّا واضحًا على محاولات الابتزاز التي تمارسُها الولاياتُ المتحدة الأمريكية ودولُ العدوان؛ مِن أجلِ الضغطِ على صنعاء لوقفِ عمليات الردع، ومقايضة ذلك بالحقوق الإنسانية المشروعة للشعب اليمني، حَيثُ ترسل هذه العمليات النوعية رسائلَ واضحةً باستحالة القبول بتلك المقايضة.

كتب شهادتَه بثلاثة مواقف سيظل اليمنيون يتداولونها جيلاً بعد جيل

الشهيد أبو فاضل طومر.. أُسطورةُ «الفداء» العظيم

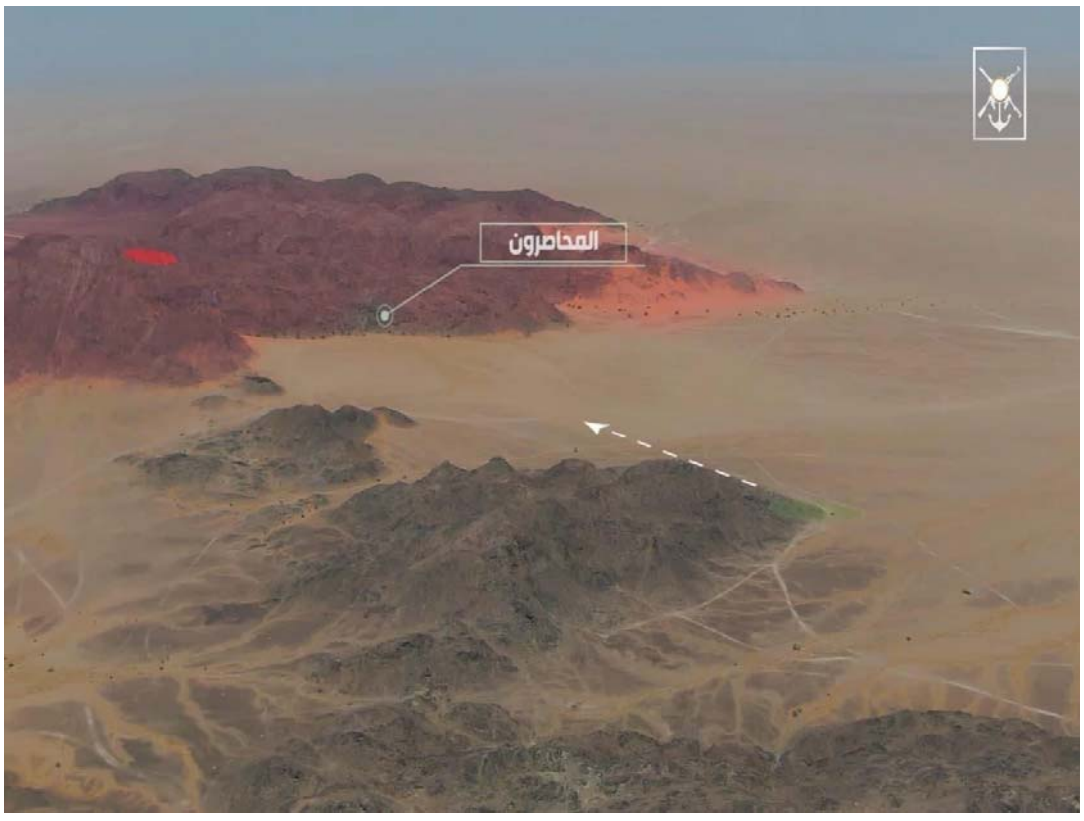

المسيرة : خاص

فضّل الشهيدُ المجاهدُ هاني محسن صلاح طومر أن يختمَ حياتَه بموقفٍ سيظل اليمنيون يتداولونه جيلاً بعد جيل؛ باعتبَاره الرجلَ الفدائيَّ الذي أنقذ زملاءَه ثلاثَ مرات، في مشهد لن يتكرّر إلا في الخيال.

تاريخُ استشهاده كان في التاسع من شهر فبراير من العام الجاري، لكن مواقفَه البطولية لا يمكن أن تمُرَّ هكذا مرورَ الكرام، فقد كشف تقريرٌ لقناة المسيرة والإعلام الحربي الجانبَ المشرِّفَ لهذا الشهيد وعمليته البطولية التي ستصبحُ درساً للتاريخ.

شارك الشهيدُ البطلُ الذي وُلِدَ في مديرية حيدان بمحافظة صعدة في أبرز العمليات العسكرية التاريخية مع العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزقته (نصرٌ من الله)، (فأمكن منهم)، (البنيان المرصوص)، وعُيِّنَ مسؤولَ كتيبة المدرعات في اللواء 143 مشاة، لتأتيَ قصةُ استشهاده في ملحمة بطولية لا نظيرَ لها في تاريخ الحروب.

تبدأُ الحكايةُ عندما تلقى الشهيدُ البطلُ معلوماتٍ تفيدُ بمحاصَرة مجموعة من المجاهدين الأبطال في جبهة «المرازيق» بمحافظة الجوف شمالي البلاد، فسارع الشهيدُ بآليته المدرعة صوبَ المكان المحاصَر، وسطَ وابلٍ من نيران المرتزِقة، ليتمكّنَ بنجاحٍ في إجلاء مجموعتين من الجرحى المجاهدين، ويعود بهم إلى مكان آمن، دون أن يصابَ بأي أذىً، على الرغم من كثافةِ النيران وأعيرتها النارية التي حاول من خلالها المرتزِقةُ إعاقتَه عن تنفيذ المهمة إلا أن جميعَ جهودهم باءت بالفشل.

ويأتي هذا المشهدُ البطولي بعد فترة من بث الإعلام الحربي مَشاهِدَ للجنود السعوديّين ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

والمرتزِقة اليمنيين والسودانيين وهم يلوذون بالفرار من ضربات الجيش واللجان الشعبيّة، ويتدحرجون من قمم الجبال، في مشهد ذل وخزي وعارٍ للنظام السعوديّ وكل من التفَّ حوله، في حين يوثق هذا المشهد عمليةً مغايرةً لجنود الجيش واللجان الشعبيّة وهم في قمة البطولة والرجولة والشجاعة، لا يخافون النيرانَ ولا يهابون الموتَ، كرارٌ غير فرار، حتى يلاقيَ اللهَ وهو قويُّ البأس والعزيمة، متسلحاً بالإيمان والمعنويات الصادقة.

لقد كانت المعركةُ في أشدها، ومجموعةٌ من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة لا يزالون محاصَرين من قبل مرتزِقة العدوان، وحينها لم يهدأ بالُ الشهيد البطل أبو فاضل طومر، فكرّر المحاولةَ مرةً أُخرى، لكن هذه المرة ليس في آليةٍ مدرعةٍ وإنما على متن «طقم» عسكري غير مدرع، وتقدم المقاتلُ البطلُ بثبات، متجاوزاً كُلَّ نيران المرتزِقة، حتى وصل إلى مكان الأبطال المحاصَرين، وحمل الجرحى، وعاد مرةً أُخرى إلى موقعه، بعد أن أنجاه اللهُ من كُلّ نيران الحقد والكراهية والارتزاق.

كان المحاصَرون في وضعية حرجة، بعد اقتراب المنافقين والمرتزِقة من مواقعهم، فاضطروا إلى تغيير مواقعهم، غير أن إصرارَ الشهيد البطل أبو فاضل طومر ظل يلازمُه، فأصرَّ على تكرار المحاولة الثالثة لفكِّ الحصار عن زملائه وإيصال لهم المَدَد، فأقبل بآليةٍ عسكرية ثالثة؛ لإجلاء من تبقى، وتمكّن من تجاوز نيران المرتزِقة، في مشهد توثقه عدسة الكاميرا وعناية الله، لكنه لم يجد مكانَ زملائه المحاصرين، وعلى الرغم من كثافة النيران المشتعلة بآليته، إلا أنه لم يتراجع ولم يفكر بالفرار، وحاول الوصولَ إلى زملائه، غير أن مدرعتَه تعرضت للإعطاب، فاضطر إلى مغادرتها، والعودةِ إلى موقعه، لكن رصاصَ المرتزِقة كانت تترصَّدُه من كُلِّ الجوانب، فارتقى شهيداً شامخاً ثابتاً، وليصنعَ بهذه المواقف تاريخَه بنفسه والذي لا يمكنُ لأحد نسيانه على الإطلاق.

بَيْدَ أن هذه الحكاية لم تمر هكذا، فبعد استشهاد البطل طومر أطلق أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة عمليةً عسكريةً وبعد ساعات تكللت العملية بالنجاح، وأسفرت

عن تحريرِ السلسلة الجبلية لمنطقة «الدحيضة»، وتمكّن الأبطالُ من إخراج جُثمان «أبو فاضل» الرجل الذي وفى وضحّى بروحه في سبيل الله ولإنقاذ زملائه.

وتوحي هذه المشاهدُ التي عرضها الإعلامُ الحربي بأن الشهيدَ البطلَ طومر قد نذَرَ نفسَه وروحَه رخيصةً في سبيل الله؛ مِن أجلِ إنقاذ زملائه المحاصرين في الجوف، وهو درسٌ استسقاه من المسيرة القرآنية ومن ملازم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله-، ويدُلُّ على أن هذه المسيرة والمشروع لا تنجبُ سوى الأبطال، المؤمنين بعدالة قضيتهم وانتصارهم للمبادئ والأخلاق، حتى وإن بذلوا في سبيل ذلك أغلى ما يملكون، وهي أرواحهم.

إن العمليةَ البطوليةَ للشهيد طومر ليست مشاهدَ خياليةً تعرضُها هوليود الأمريكية، بل هي مشاهدُ حقيقيةٌ واقعيةٌ، لمجاهدٍ ترعرع في طينةٍ جهادية، وسجّل درساً سيخلدُه التاريخُ في أنصع صفحاته، في ملحمة «إنقاذ زملائه المحاصرين»، حتى وإن كان الثمن جسده.

ردودٌ واسعة

لم يكد يمُرُّ على بَثِّ هذا المشهد البطولي عبر شاشة قناة «المسيرة» سوى ساعات، حتى امتلأت مواقعُ التواصل الاجتماعي تعليقاً على هذا المشهد.

وقال الدكتور يوسف الحاضري: «مشاهد أبو فاضل طومر جعلت جسمي كاملاً يقشعر مما قدمه من عمل عظيم لا يستطيعُ أن يقومَ بهذا العمل إلا مَن تولى واقتدى واقتفى بالإمام علي عليه السلام، لدرجة أنني تمنيتُ لو كنت نبضةً من نبضات قلبه الذي لم يكن ينبُضُ إلا عظمة وعزة وقوة».

من جانبه، قال الناشط توفيق صلاح: كان الشهيد طومر، مسؤولَ الآليات العسكرية، لم يقل أنا مسؤول كذا عندما شاهد إخوانَه المجاهدين يحاصَرون، ترجّل فوق آلية عسكرية في المرة الأولى، وأنقذ الجرحى وتوقفت وبعدها ترجل فوق طقم عسكري، وأنقذ مجموعةً أُخرى، وعاد مرةً ثالثة يبحَثُ عن المحاصرين، وهنا قضى نحبَه في سبيل الله.

بدوره، يقول هاشم شرف الدين، تعليقاً على هذا المشهد البطولي: إن ذلك هو «أرقى درجاتِ الثقة الإنسانية بالله سبحانه وتعالى، أرقى مراتب الأُخوَّةِ الإيمانية، أرقى امتدادٍ لمدرسة الفداء العلوي، وأرقى مثال على الهُوِيَّة اليمانية الإيمانية».

مواقفُ لا تُنسى

د. خالد القروطي

ويؤثرون على أنفسهم..
الصورة تُغنِي عن ألف كلمة.
يُحَدِّثُنا الخُطباء..
يَعِظُنا الوعاظ..
عن المعاني السامية.
عن القيم العظيمة.
عن المبادئ الإنسانية.
عن الإيمان، الإحسان، الإيثار، التعاون.
عن الفداء، التضحية، المبادرة، الإقدام.
وكم وكم وكم..
امتلأت الكتبُ والمؤلفات والموسوعات.
بقيمة وأهميّة ومكانة.
كل تلك المبادئ والقيم والمعاني.
قصص كثيرة تُروى.
مواقف كثيرة تُحكى.
ولكن الأمر يختلف كَثيراً.
يختلف في تأثيره..
يختلف في قيمته..
يختلف في معرفته..
يختلف في بيانه..
حينما تراه بعينك..
تقوم به بنفسك..
تراه يحدث بقربك..
حينها..
لم يعد الإيثار قصةً بل حقيقةٌ..
لن يكونَ الوفاءُ أُمنيةً بل مَنَالٌ..
لا تكون التضحية حُلماً بل يقظة مجسدة.
وهذا..
ما رأيناه..
ما شاهدناه..
ما علمناه..
من تضحية وأية تضحية أغلى من النفس؟!
من فداء وأي فداء أعظم من الروح؟!
من إيثار وأي إيثار أكبر من البدن؟!
ذلك المجاهد..
ذلك الشهيد..
الذي دخل لينقذ زملاءه الجرحى..
الذي ذهب ليفك الحصار عن إخوانه المحاصرين..
الذي غامَر ليمُدَّ رفاقه المجاهدين..
ثلاث مرات ومحاولات..
والرصاص ينهمرُ كالمطر من كُلّ حدب وصوب..
عن يمينه وعن شماله..
من فوقه ومن تحته..
من أمامه ومن ورائه..
من بين يديه ومن خلفه..
سحب من وابل رصاصهم..
لم يحدِّثْ نفسَه بتراجع..
لم يكن له أدنى تفكير في تَخَلٍّ..
لن تجدَ في تصرفاته ما يشعر بتقصير..
فينجح في المرة الأولى بإيصال المدد للجوعى والعطشى..
ويوفَّقُه الله في الثانية بإنقاذ ونقل الجرحى..
ويفوز في المرة الثالثة بلقاء ربه..
ذلك هو المجاهد المؤثر المضحي الفدائي..
أبو فاضل طومر.
الذي:
بحث عن الشهادة ولم ينتظرها حتى تأتي إليه.
سارع إلى جنة عرضها السماوات والأرض..
أولم يكن من المتقين؟!
أيقن بصدق وعود الله ولم يكن من المرتابين..
قدم بضاعتَه وتاجر مع الله فأصبح من الفائزين..
فضمن مقعداً بين النبيين والصديقين والشهداء..
وحَسُنَ أُولئك رفيقاً..
وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيدنا محمد وعلى آله.

لمكافحة أي طرف يروج للأوراق المزورة.. عمليات المالية (8005005)، عمليات البنك المركزي (8006800)

5.32 تريليون من العملات غير القانونية تهدّد بـ «قتل» العملة الوطنية والمواطن.. التصدي لـ «أوراق الذبح»

البنك المركزي:

ما طبعه المرتزقة من العام 2017م يعادل ثلاثة أضعاف ما تم طباعته منذ 1964 – 2014م

عقد سري لـ «بنك عدن» بمبلغ تريليوني ريال من فئة (5000) في العام 2017 يخطط المرتزقة لإغراق السوق بها

وزارة المالية:

من يستلم مبلغاً من العملات المزورة سيحال للنيابة ويطبق بحقه قانون العقوبات بتهمة الإضرار بالاقتصاد الوطني

التصدي لهذه الجرائم واجب وطني وأخلاقي يجب أن تقوم به كُلّ المكونات وفي مقدمتها مؤسّسات الدولة

هاشم إسماعيل: دخلنا مرحلة جديدة من العدوان الاقتصادي ونحن والشعب معنيون بمواجهة «آلة القتل» الاقتصادية

أبو لحوم: هناك إجراءات لمواجهة محاولات التلاعب بأسعار الصرف وتفعيل الريال الإلكتروني سيمنح الشعب الكثير

المسيرة: نوح جلاس

تدخلُ الحربُ الاقتصادية التي يشُنُّها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ فصلاً جديدًا من التصعيد ضد الشعب اليمني، وذلك في محاولة لإعادة تنشيط ورقة الحرب الاقتصادية بعد فشلها مسبقًا وفشل باقي الأوراق التي رمت بها واشنطن وعملاؤها مؤخّراً، حَيثُ أقدم مرتزِقة العدوان على تزوير العملة النقدية المتداولة في صنعاء والمحافظات الحرة طبعة 2017م، وذلك ضمن مساعي ضرب العملة الوطنية والوصول بها إلى أسعار مرتفعة أمام العملات الأجنبية، على غرار ما تم ويتم في المحافظات والمناطق المحتلّة؛ لمضاعفة معاناة الشعب اليمني ومواصلة المحاولات الوحشية نحو إركاعه.

البنك المركزي اليمني بصنعاء كشف مؤخّراً عن قيام مرتزِقة العدوان عن طريق بنك عدن بتزوير (تزييف) العملة الوطنية، من خلال طباعة عملة من فئة ألف ريال (1000 ريال) مشابهة لفئة الألف ريال المطبوعة في عام 1438 هـ – 2017م المتداولة حَاليًّا في مناطق حكومة الإنقاذ الوطني، كما تم التدوين على هذه العملة المزورة أنها طبعت في عام 1438 هـ – 2017م، كاشفاً عن وجه الاختلاف الوحيد والبسيط في العملة والمتمثل في الرمز (أ) للقانونية، وغيره من الرموز للعملات غير القانونية، وهو ما يجعل من مواجهة هذا التصعيد أمراً صعباً، ويتطلب جهوداً رسمية وشعبيّة كبيرة، فيما حذر البنك من حيازة أَو تداول هذه الأوراق غير القانونية، مؤكّداً أن طباعتها بكميات كبيرة وصلت إلى (400 مليار)، تأتي في ظل استمراراً جرائم دول العدوان ومرتزِقتها الهادفة إلى تدمير الاقتصاد والعملة الوطنية؛ بهَدفِ زيادة معاناة الشعب اليمني في كامل مناطق الجمهورية، واصفاً هذه الخطوةَ بالإجرامية.

صنعاء وجبهتُها الاقتصادية تستنفر:

وفي سياق ردة الفعل لرواد الجبهة الاقتصادية، عمَّم البنكُ المركزي تحذيراتِه بقوة، وفعّل كُلّ قنواته الاتصالية الشعبيّة والرسمية، وعقد نهاية الأسبوع المنصرم مؤتمراً صحفياً للوقوف عند مستجدات الحرب الاقتصادية التي يمارسها العدوان ومرتزِقته، ومآلاتها، وتفاصيل نتائجها، فيما أصدرت وزارة المالية تعميماً أكّدت فيه على منع وحظر التعامل بالعُملة المزوَّرة والتي أعلن عنها البنكُ المركزي اليمني في بيانه بتاريخ 22 يونيو 2021م.

وأشَارَ التعميم إلى أن كُلّ من استلم مبلغاً أَو فئةً أَو ثبت ترويجُه لأيٍّ من هذه العملات المزوَّرة سيتم إحالتُه للنيابة وتطبيق قانون العقوبات النافذ بحقه بتهمة الإضرار بالاقتصاد الوطني، مشدّدةً على أهميّة تفاعل كادر المؤسّسات الحكومية في توعية أبناء الشعب لمواجهة سياسات العدوان الاقتصادية.

وأكّدت وزارة المالية على كُلّ العاملين بالوظيفة المالية في مؤسّسات الدولة متابعة ما يصدر عن الجهة المختصة في إدارة السياسة النقدية (البنك المركزي بصنعاء) والعمل بموجبها، موضحةً أن إقدام مرتزِقة العدوان على هذه الخطوة يعتبر جريمة تضاف إلى سجل جرائم استهداف الاقتصاد الوطني، مؤكّدة أن التصدي لهذه الجرائم واجب وطني وأخلاقي يجب أن تقوم به كُلّ المكونات وفي مقدمتها مؤسّسات الدولة.

وأهابت وزارة المالية بالتزام الجميع وإبلاغ عمليات وزارة المالية على الرقم المجاني (8005005) أَو عمليات البنك المركزي (8006800) عن أية كيانات تجارية أَو غيرها تحوز أَو تروج لهذه العملة المزورة.

وفي ذات السياق، يؤكّد نائب رئيس الوزراء وزير المالية، الدكتور رشيد عبود أبو لحوم، أن ما قام به العدوان من طباعة للمزيد من النقد المحلي غير القانوني امتداد لسلسلة عمليات سابقة هدفت لزيادة التضخم وضرب سعر الصرف.

وأوضح في تصريحات للمسيرة أن سعر الصرف اليوم في المناطق المحتلّة تجاوز 1000 ريال للدولار الواحد مقابل قرابة 600 ريال فقط في صنعاء والمناطق المحرّرة، مؤكّداً أن هناك إجراءاتٍ يعتمدها البنك المركزي لمواجهة أية محاولات للتلاعب بسعر الصرف واستقرار العملة المحلية.

ولفت إلى أن هناك عملاً على استكمال الآليات المتعلقة بالنقد الإلكتروني، وأصبح التعامل بالريال الإلكتروني ثابتاً في العديد من المؤسّسات الرسمية، مُشيراً إلى أن توسيع نطاق استخدام الريال الإلكتروني يحتاج أَيْضاً إلى إسهام ووعي مجتمعي وسيكون له دور أكبر في تحييد العملة المحلية من الاستهداف.

جرائمُ المرتزِقة بحق الاقتصاد.. أرقامٌ مخيفةٌ كفيلة بقتل الشعب:

وبالعودة إلى سرد تفاصيل ما جاء في المؤتمر الصحفي للبنك المركزي اليمني، المنعقد الأربعاء الماضي، يتبين للجميع أن تحالف العدوان ومرتزِقته قد ارتكبوا –وما يزالون يرتكبون– أبشع الجرائم بحق الاقتصاد الوطني، لهدف جوهري واحد وهو خنق الشعب اليمني ومضاعفة معاناته، امتثالاً لتهديدات السفير الأمريكي في مفاوضات الكويت في العام 2016م، عندما توعد الشعب اليمني في حديثه لوفدنا الوطني، بجعل العُملة الوطنية لا تساوي قيمةَ الحبر الذي طُبعت به، أَو القبول بإملاءات واشنطن الاستعمارية والمجحفة بحق الشعب وتضحياته الجسيمة في مواجهة العدوان.

وكشف محافظ البنك المركزي اليمني، هاشم إسماعيل، أن الطباعة غير القانونية للعملة من قبل دول العدوان والمرتزِقة وصلت إلى خمسة ترليونات و320 مليار ريال حتى يونيو 2021م، ما يعادل ثلاثةَ أضعاف ما طبعه البنكُ المركزي في صنعاء منذ العام 1964م وحتى 2014م، في جريمة كفيلة بسحق العملة الوطنية إلى أدنى المستويات، موضحًا أن حجم العقود المعلَنة حتى نهاية عام 2021م بلغت ترليوناً و720 مليار ريال، وصلت جميع هذه المبالغ إلى ما يسمى بنك عدن ←

على دفعات متفرقة خلال الأعوام 2017م، و2018، و2019م.

وأشَارَ إلى أن بنك عدن وقّع عقداً سرياً لم يفصح عنه إلى الآن بمبلغ ترليوني ريال من فئة (5000) في العام 2017، ولا يزال الخونة يخططون في كيفية إصدار هذا المبلغ وضخه إلى السوق، وهي خطوة كفيلة بتدمير العملة أكثر وجرها إلى الهاوية وقتل الشعب اليمني بكل وحشية.

ونوّه إلى قيام المرتزِقة بتوقيع عقد جديد بمبلغ 600 مليار ريال في العام 2019م، وقد وصلت جميع هذه المبالغ إلى بنك عدن على دُفعات متفرقة خلال الأعوام 2019، و2020 و2021م.

وقال: مؤخّراً وفي مؤامرة جديدة، قام البنك المركزي في عدن بتوقيع عقد جديد بمبلغ ترليون ريال في العام 2020م من ضمنه مبلغ 400 مليار ريال من الفئة المزورة التي وصلت إلى ميناءَي عدن والمكلا والتي أصدر البنك المركزي في صنعاء، أمس، قراراً بمنع تداولها وحظر التعامل بها.

وأضاف: نحن في مرحلة جديدة من مراحل العدوان الاقتصادي الذي بدأ منذ اليوم الأول للعدوان»، مبيناً أن يسمى الدول الرُّباعية أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات أشرفت وخططت للعدوان الاقتصادي على اليمن وكان قرارهم منذ اليوم الأول استخدام الحرب الاقتصادية كلما فشلوا عسكريًّا وميدانيًّا.

إضرارٌ بالقطاع المصرفي وأداةُ «الذبح الاقتصادي»:

وأكّد هاشم إسماعيل، أن كُلّ القطاعات الاقتصادية كانت عُرضةً للاستهداف المباشر، حَيثُ قام العدوّ بنهب الإيرادات والثروات وفي نفس الوقت حرم موظفي الدولة والمتقاعدين والطلاب المبتعثين للدراسة في الخارج من حقوقهم، إضافة إلى مخصصات الضمان الاجتماعي وغيرها.

وفيما يتعلق بالقطاع المصرفي، أكّد محافظ البنك المركزي، أن العدوّ الأمريكي أشرَاف على مخطّط التآمر على هذا القطاع، ومتابعة التنفيذ، مذكراً بتهديد السفير الأمريكي للوفد الوطني في مفاوضات الكويت بداية 2016م قبل قرار نقل المركز الرئيسي للبنك المركزي بأشهر قليلة.

ولفت إلى أن المؤامرةَ على القطاع المصرفي بدأت بإصدار قرار نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن في مخالفة قانونية ودستورية جسيمة، مبينًا أن البنك المركزي بصنعاء كان يديرُ السياسَة النقدية في كُلّ محافظات الجمهورية، وحرص على صرف مرتبات موظفي الدولة، بما فيهم الخونة المشاركون في العدوان.

وذكر أن العدوان استولى على الاحتياطي الخارجي من النقد الأجنبي الذي بلغ ما يقارب مليار دولار في حينه، والقرصنة على صلاحيات نظام التحويلات وتبادل المعلومات بين البنوك العالمية ما يسمى بـ «السويفت»، وشارك البنك المركزي في عدن إلى جانب حكومة الخونة في نهب عائدات النفط الخام والمقدرة بما يزيد عن ستة مليارات دولار والتي تم إيداعُها في حسابات خَاصَّة في البنك الأهلي السعوديّ.

ولفت إلى أن البنك المركزي بعدن حمّل أبناء الشعب اليمني في المحافظات المحتلّة أعباءً مالية من خلال تحصيله للمبالغ تحت ما يسمى بالودائع والقروض ونهبها في ممارسات مصرفية مارس من خلالها عمليات واسعة لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، حَيثُ بلغت هذه الأموال ما يزيد عن مليارَي دولار، مبينًا أن البنك في عدن قام بتسهيل عملية الاستيلاء على الأرصدة الخارجية لبنك التسليف التعاوني الزراعي والقرصنة على نظام التحويلات العالمي الخاص بالبنك.

وأكّد محافظ البنك المركزي، أن العدوان ومرتزِقته سيطروا على واحدة من أهم السياسة النقدية وهي أدَاة طباعة العُملة وهي أخطر المؤامرات، التي يصل ضررها إلى كُلّ مواطن يمني وفق مخطّط متعمد لتدمير العملة الوطنية.

توصياتٌ قابلة للتنفيذ تفشل المخطّط:

وأكّد أن البنك المركزي في صنعاء لن يتوانى من خلال موقعه في مقدمة الجبهة الاقتصادية وسيتابع التطورات والمستجدات أولاً بأول ويتخذ بشأنها ما يلزم، وقد قام بإصدار البيان الذي منع فيه تداول هذه العملة واعتبرها عملة مزيفة ومزورة، كما بدأ بالتنسيق مع الجهات المعنية بضبط أي مبالغ يحاول العدوّ تسريبها إلى المحافظات الحرة.

وطالب الجميعُ بالوقوف إلى جانب البنك المركزي للحفاظ على العملة الوطنية بالوعي الشعبي والمجتمعي، داعياً المؤسّساتِ والمكونات العامة والخَاصَّة إلى إدراك واستيعاب حجم المرحلة المتقدمة من العدوان الاقتصادي وأن يساهم الجميع في إفشال أي مخطّطات واتِّخاذ ما يلزم لتعزيز الصمود الاقتصادي العام.

وحث محافظ البنك المركزي، وسائلَ الإعلام والعلماء والأكاديميين، على الاستمرار في التوعية والوقوف إلى جانب البنك والجهات المختصة لتنفيذ القرارات والخطوات اللازمة لحماية الاقتصاد الوطني.

ودعا المواطنين في المحافظات المحتلّة والتجّار ورجال المال والأعمال، إلى القيام بواجبهم والحفاظ على ما تبقى من أموالهم ومدخراتهم واقتصادهم، من خلال وقف التعامل بأية مطبوعات جديدة من العملة؛ حفاظاً على مصادر رزقهم.

وجدّد التأكيدَ على جاهزية البنك المركزي اليمني في صنعاء لأية خطوات جادة لحماية الاقتصاد الوطني على مستوى الجمهورية اليمنية؛ للتخفيف من معاناة الشعب اليمني، لافتاً إلى أن البنك المركزي بصنعاء سيحافظ على استقرار الأسعار في المحافظات الحرة.

قرصنة 36 موقعاً من القنوات التلفزيونية الإسلامية بناءً على موافقة «بايدن» شخصياً

انكسارٌ أمريكي جديد.. الضجرُ من «صدق الكلمة»!

المسيرة: أحمد داوود

قرصنت أمريكا، الثلاثاء الماضي، 36 موقعاً من القنوات التلفزيونية السياسية والدينية التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة، بما فيها موقع «المسيرة نت»، وقناة «العالم» و«فلسطين اليوم» وغيرها.

وتأتي هذه القرصنة بعد سلسلة توصيات أصدرها عددٌ من مراكز الأبحاث الأمريكية، بشأن ضرورة احتواء إعلام محور المقاومة؛ لما له من دور في فضح زيف الدعايات والتضليل الأمريكي؛ ولما له من تأثير على الرأي العام العربي والإسلامي والدولي، في حين تؤكّد المعلومات أن الرئيس الأمريكي الجديد جون بايدين كان وراءَ هذا الأمر مباشرة.

وفي الإطار، ساقت أمريكا جُملةً من المبرّرات الواهية لهذه القرصنة، منها أن هذه المؤسّسات الإعلامية المدعومة من الجمهورية الإسلامية والتي تنتمي إلى محور المقاومة والممانعة في المنطقة، لعبت دوراً في العملية الانتخابية في الولايات المتحدة، من خلال محاولة نشر معلومات مضللة عبر الانترنت، إضافة إلى تهمة تتعلق بمحاولات هذا الإعلام المُستمرّة تنفيذ عمليات اختراق للساحة الداخلية للتأثير على مزاج الناخب الأمريكي وإظهار المشهد الأمريكي وكأنه حالة صراع وفوضى لا علاقة لها بالقيم الديمقراطية والإنسانية التي تغنت بها أمريكا.

لكن واشنطن وبهذه الادِّعاءات الواهية تكشف من حَيثُ لا تدري عن أهميّة هذا الإعلام المقاوم وقدرته على التأثير على الرغم من إمْكاناته البسيطة والمتواضعة، إضافةً إلى قدرته على فضح الشعارات الأمريكية البراقة التي تسوقها واشنطن والتي تتعلق بحرية الرأي والتعبير والديمقراطية، وغيرها من الشعارات التي تتساقط من يوم إلى آخر.

إن التوجّه الأمريكي القادم على محور المقاومة بعد الحرب العسكرية والاقتصادية هو التوجّه نحو سياسة تكميم الأفواه ومحاصرة الكلمة الصادقة حتى تسكت كُلّ الأصوات المناهضة لسياسة الهيمنة والاستكبار في المنطقة.

ردود فعل واسعة

وتكشف ردود الفعل اليمنية والدولية على هذه القرصنة عن مدى فعالية وقوة منطق وصدق حجّة المقاومة، وأن تأثيرها بدأ بخلق تحول فعلي لدى الرأي العام العالمي، وفي مقدمة ذلك تعرية إسرائيل التي بدأت تتكشف كقوة احتلال وعدوانية وكنظام فصل عنصري، كما عرت الديمقراطية الأمريكية والتي هي في الأَسَاس ديمقراطية «نفاق».

ويتضح من جانب آخر مدى قوة إعلام المقاومة بما في ذلك موقع «المسيرة نت»، من خلال موجة الردود العكسية للوسائل الإعلامية التابعة لدول الانبطاح والتطبيع، والتي تفاعلت مع هذا القرار بالمزيد من إظهار البهجة والسرور والتأييد، معتبرة ذلك «انتصاراً لواشنطن» ضد إيران وأدواتها في المنطقة، وأن أمريكا شنت حرباً لفرض «العمى الإلكتروني» على إيران وحلفائها في إطار ما يعرف بالحرب الناعمة.

وإزاء هذه القرصنة الأمريكية وابتهاج أدواتها الإعلامية في المنطقة وصفت الخارجية الإيرانية قرار القرصنة الأمريكية بأنه «إجراء بلطجي وغير قانوني»، معتبرة أن هذه السياسة لن تحقّق لواشنطن «سوى المزيد من الهزيمة والفشل».

واعتبر اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية هذا الاستهداف الأمريكي دليل فعالية كُلّ الجهود الإعلامية التي تبذلها الشعوب المستضعفة رغم قلة موارد مؤسّساتها الإعلامية، وهو دليل عجز أمريكي عن مقارعة الكلمة بالكلمة والحجّة بالحجّة والصورة بالصورة، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تذرعت بالحريات وحقوق الإنسان لتبرّر تدخلها في شؤون العالم ثم تعمد لقمع الأصوات التي تخالفها.

وأشَارَ البيان إلى أن الإدارة الأمريكية لم تستطع إخضاع الشعوب الحرة من خلال إعلامها التحريضي والمضلل ولن تتمكّن من إسكاتها من خلال الديكتاتورية في الفضاء المجازي.

وقال البيان: "لن تبقى الهيمنة الأمريكية على التكنولوجيا أُحادية الجانب وأمريكا هي الخاسرة من سياسة القمع وتقييد الحريات".

وَأَضَافَ: "سنواجه القرار الأمريكي غير العقلاني واللاأخلاقي بكل الأساليب الممكنة، وسنعيد هذه المواقع إلى الفضاء الافتراضي بسرعة"، مؤكّداً أنه سيتم إحباطُ محاولة المنع الأمريكي لجمهورنا من الوصول إلى المنصات الإعلامية كما سنلجأ إلى إجراءات قانونية وإدارية لمواجهة هذا القرار.

وأكّد البيان على إصرار الاتّحاد على العمل وبقوة أكبر؛ من أجلِ تحقيق أكبر قدر من التعاون بين المؤسّسات الإعلامية واستمرار الوقوف إلى جانب قضايا وشعوب الأمم المظلومة.

ودعا الاتّحاد جميعَ المنظمات والمؤسّسات والاتّحادات الإعلامية إلى أوسع حملة تضامن ومساندة للمؤسّسات الإعلامية المستهدفة.

وعلى الصعيد الداخلي، قال القطاع الإعلامي في حزب المؤتمر الشعبي العام: إن حظر موقع «المسيرة نت» يكشف زيف شعارات الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير التي تتغنى بها أمريكا، موضحًا أن الحظر يأتي في سياق محاولات التغطية على جرائم تحالف العدوان وإسكات المنابر الإعلامية الوطنية التي تمارس حقها في فضح وتعرية هذه الجرائم والانتهاكات.

من جانبه، قال اتّحاد الإعلاميين اليمنيين إن هذا الحظر يهدف إلى إخفاء الحقائق إسكات الأصوات الحرة المناهضة للاستكبار والطغيان الأمريكي.

وأشَارَ الاتّحاد في بيان له إلى أن حظر أمريكا لموقع «المسيرة نت» يندرج في سياق الحرب العدوانية على اليمن التي ترافقت مع استهداف ممنهج ومركَّز لوسائل الإعلام اليمنية التي تعرضت للقصف والاستهداف والحجب؛ بهَدفِ إخفاء جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا وتحالفها العدواني طيلة ستة أعوام وسعى إلى منع وصول الحقيقة إلى الرأي العام، موضحًا أن حجب الإدارة الأمريكية لعدد من مواقع الأخبار اليمنية والعربية والإسلامية شكل من أشكال التعدي والانتهاك الصارخ لحرية التعبير والنشر والرأي المكفول بموجب قوانين ومواثيق العمل الإعلامية.

وبحسب وزارة حقوق الإنسان التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء فَـإنَّ هذه القرصنة تعد قمعاً واضحًا لحرية الرأي والتعبير، وتكشف عن زيف ديمقراطية أمريكا.

وأشَارَت الوزارة إلى أن موقع «المسيرة نت» له دور كبير في كشف جرائم العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة والإمارات، التي ارتُكبت بسابق إصرار وترصد مجازر وانتهاكات بحق الأطفال والنساء والمدنيين.

وتتفق اذاعة ساف إف إم مع ما ورد في بيان وزارة حقوق الإنسان بصنعاء، وتعتبر هذه الخطوة الأمريكية ضد وسائل إعلام محور المقاومة تتنافى مع كُلّ شعارات الديمقراطية وحرية الرأي التي تتغنى بها واشنطن.

من جهتها، تؤكّد اذاعة صوت الشعب أن إغلاق موقع قناة المسيرة بالتزامن مع رضوخ الأمم المتحدة للابتزاز المالي وتبرئتها لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ من قتلة الأطفال اليمنيين يكن محض صدفة، وإنما الهدف منه حجب حقيقة لما يرتكبه العدوان من جرائم بحق الشعب اليمني.

في المجمل سيظل الصراع بين محور المقاومة ودول الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل ممتداً إلى أجل غير مسمى، لكن هذا الإجراء لن يضعف إرادَة مواقع المقاومة، ورسالتها ستستمر في مقارعة نظام الهيمنة الأمريكي والصهيوني على شعوب المنطقة، وسيظل وهاجاً بوهج عدالة القضية، ولعل إدراك الولايات المتحدة لحجم توجّه الرأي العام في المنطقة والعالم نحو الإعلام المؤيد للمقاومة، هو ما جعلها تتوسع في حربها المفتوحة على وسائل الإعلام المعادية لها؛ كي يتسنى لواشنطن وكيانها استباحة دول المنطقة ونشر السرطان الأمريكيّ، وإفراغ الساحة لوسائل الإعلام التابعة لها، وإنّ افتتاح القنوات الصهيونيّة في الإمارات خيرُ دليل على ذلك.

سيادة وكرامة اليمن والشعب فوق كُلّ شيء

أصيل نايف حيدان

يحاولُ العدوانُ السعوديّ الأمريكي احتلالَنا كاحتلالِه لعدن ونشرِه للفوضى، مُدّعياً بأنه يريدُ السلام؛ حفاظاً على اليمن واليمنيين، ومن جهة أُخرى يريد تنفيذَ أجندته ومخطّطاته العدوانية وما فشل فيه أمام رجال الله بجبهات العزة والكرامة أن يحقّقه فوق طاولة المفاوضات، وهذا هو المستحيل الذي لن يرضى به وفدُنا الوطني المفاوض وقيادتنا السياسية التي تحمل هموم هذا الشعب العظيم؛ لأَنَّ ما يقاتل لأجله أبطالنا في الجبهات، يفاوض وفدنا في تحقيقه وهو الحفاظ على كرامة وسيادة هذا الشعب التي لن يمسها أحد وهي فوق كُلّ شيء، ولن نتنازل عن شبر من هذا الوطن الغالي ليدنسه الأعداء، وستتحرّر كُلّ المناطق المحتلّة «بالسلاح الذي سيحقّق السلام المشرف» الذي نريده نحن ولا يريده الأعداء.

وقد قال قائد الثورة السيد «عبدالملك بدر الدين الحوثي» سابقًا وباختصار «طريق السلام معبَّد، واضح، جاهز، من جانبنا، أوقفوا عدوانكم، وارفعوا حصاركم، وانهوا احتلالكم، لتنتهي المشكلة، إذَا فعلتم ذلك ما الذي سيحصل؟ هل هذه تنازلات مجحفة بحقكم؟ هل هي كارثة عليكم؟ هل هي مصيبة عليكم؟».

صبر القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير ليس ضعفاً أو عدم القدرة على استهداف الأهداف الحساسة للعدو، لا.. بل نريد أن يعلم الصديق والعدوّ أننا نريد السلام المشرف، وَإذَا استمروا بعدوانهم سنستهدفهم.

وها هم يستمرون في عدوانهم وحصارهم علينا، وها نحن نشاهد الرد بضربات طيراننا المسير التي تستهدفهم وتوجعهم في عمق مناطقهم في قاعدة خالد التي ينطلق منها طيران العدوان ليستهدف الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ومطار أبها الدولي، وآخر تلك الضربات الموفقة هي العملية الضخمة في منطقة الوديعة التي استهدفت معسكر تدريب ومركز للقيادة وراح ضحيتها عدد كبير من المرتزِقة والضباط السعوديّين، وكانت هذه العملية موثقة بالصوت والصورة.!

وهذا الذي سيجعل العدوّ يخاف وينبهر من المشاهد للعملية التي ستعرض بعد أن توجع من الضربة الموفقة والمسددة بفضل الله.

وها هم أَيْضاً رجال الرجال في جبهة مأرب والجبهات الأُخرى يذيقون العدوّ الهزائم وينكلون به أشد التنكيل، ونشاهد العدوّ الأمريكي والسعوديّ والإسرائيلي يصيح من هذا.. وهذا ما يدل إلا على أنها وكر لهم ولجماعاتهم الإرهابية، وسيطلبون السلام؛ لأَنَّ الوجع يطالهم.

وبالنسبة لما قامت وصرحت به الأمم المتحدة سابقًا ليس بجديد أبداً؛ لأَنَّها جزء رئيسي من هذا العدوان الغاشم على اليمن، وأثبت الأطفال بخروجهم بالمسيرات الحاشدة بالعاصمة صنعاء وبعض المحافظات بأن قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن تحت الأقدام وأن منتهك حقوق الأطفال الحقيقي هو العدوان السعوديّ ومعه الأمم المتحدة وجميع المتحالفين الذي قتلوا الأطفال وهم آمنون في المدارس والمنازل.

فقد خرج الأطفال في مسيرات بالعاصمة صنعاء والمحافظات وأكّدوا أنهم سيواصلون تعليمهم وحياتهم ولن يلتفتوا للقرارات الحقيرة الظالمة التي دافعها المال السعوديّ.. وقام الأطفال بعمل صندوق للتبرع للأمم المتحدة لشراء قرار يبين من هو المنتهك الحقيقي لحقوق الأطفال، الذي يستهدف بطيرانه كُلّ شيء جميل في بلدنا؛ لأَنَّ الأمم المتحدة يسيّرها ويصدر قراراتها الظالمة المال السعوديّ.

نخوة وإباء ووطنية الأطفال اليمنيين الأحرار الذين خرجوا في المسيرات أكبر وأقوى ممن يتغنون بالوطنية ويحملون الرتب العسكرية والمناصب وهم في فنادق الرياض بحضن من يعتدي على أرضهم ووطنهم وشعبهم، وكل همهم كيف يحصلون على المال الذي يدنسون به أنفسهم، ولا يعلمون بأنه يتم استخدامهم مؤقتاً ثم يرمون بهم كمن سبقوهم من الرخاص.

حقوقُ الإنسان وتضليلُ العالم

عبد الرحمن مراد

يبدو أن الأممَ المتحدةَ كمنظومة دولية تسيرُ في نفس المسار الذي سارت عليه أمريكا في السنوات الخوالي التي أدارها «ترامب» كرئيس أمريكي كان لوضوحه وشفافيته أثرٌ في فضح السياسة الأمريكية وأُسلُوبها في إدارة العالم، فالكثير كان يشكّك في الدور الذي تلعبه أمريكا حتى جاء ترامب وكشف الغطاءُ فبُهِتَ كُلُّ مكابر.

وها هي المنظمة الدولية تتناقض مع نفسها اليوم بعد سنوات من يقينها أن التحالفَ والسعوديّة انتهكوا حقوقَ الأطفال في اليمن، وبقدرة قادر تخرج السعوديّة ونصبح نحن في اليمن الضحية في القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال، هذا الازدواج في التعامل مع القضايا ذات البُعد الإنساني يقول دونَ مِراءٍ أَو شك أن المنظمة الدولية أصبحت دونَ معيار أخلاقي، وأنها تتاجر بالقضايا الإنسانية، فكل شيء في النظام الرأسمالي يتحول إلى سلعة، ويكون التضليل هو ديدنه.

اليوم تتشابك مصالح الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وبالتالي يصبح المعيار هو المصلحة، وتظل الأخلاق والقضايا الإنسانية مُجَرّدَ شعارات تخفي ورَاها مناورةً سياسيةً تختفي بمُجَرّد الحصول على المصلحة أَو على الحد الأدنى منها، كما يحدث مع القضايا الإنسانية في اليمن، الذي يعاني حصاراً مطبقاً من قبل دول التحالف ويغض العالم والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الطرفَ عن الحصار عن معاناة الإنسان في اليمن، بل لا نكاد نسمع لهم همساً حول اليمن ولا حول معاناة الناس في اليمن.

القضية الإنسانية عند عالم اليوم هي قضيةُ مصلحة ليس أكثر، قد يثور الكون؛ بسَببِ كلبٍ يسقُطُ في حفرة في شارع عاصمة عربية إذَا كانت المصالح تستدعي الثورة، وقد يغض العالم عن إبادة شعبٍ بأكمله، كما يحدث في اليمن منذ أعوام سبعة، فلا بواكي لليمن وأهلُه في العالم من حولنا إلا سواعد رجاله وقدراتهم ومهاراتهم القتالية التي تدافع عن وجودهم في عالم يريد لهم الفناء.

اليوم يفاوضُنا العالَمُ من حولنا على بقائنا على قيد الحياة، مقابلَ أن نريقَ كرامتنا على بيادات عساكرهم، يمنعون عنا الغذاءَ والدواءَ والمشتقاتِ النفطية، ويحاولون تدمير اقتصادنا ويغرقون السوق بالعُملة التي يطبعونها دون غطاء حتى ينهار الريال أمام العملة الأجنبية، وبالتالي يصبحُ الغلاءُ غولاً جديدًا يأكل في وجودنا ويهدّد حياتنا بالفناء، لكننا سنظل ندافع عن وجودنا ولن نستسلم حتى يظهر الله سوءة هذا العالم الرأسمالي وقد فعل ذلك لا ريب، فالقضيةُ اليمنية التي ترفعُ شعارَ الموت لإسرائيل والموت لأمريكا تدركُ أن شعارَها لم يكن إلا ردة فعل موازية لذات الفعل الذي تريده إسرائيل وأمريكا لنا، فالحصار الذي يفرضُه التحالف ليس إلا رغبة واضحة بالفناء لشعب كامل، وسكوت العالم عن حركة التدمير والقتل الجماعي الذي مارسه التحالف الدولي ضد اليمن ليس إلا تعبيراً عن رغبة الفناء الذي ينتهجها هذا العالم ضد اليمن وبالتالي لم يكن شعارنا إلا تعبيراً عن حركة موازية لرغبة الفناء التي تريدها إسرائيل وأدواتها وأمريكا وأدواتها لنا.

لم تكن حركةُ أنصار الله إلا حركةَ وعي وأخلاق ومقاومة لمشروع صهيوني وأمريكي أراد لنا الفناءَ، واشتغل على التضليل وتدمير القيم، ولذلك نحن نخوضُ معركة وجودنا وسوف ننتصر، ونفضحُ خفايا السياسات التدميرية ضد العرب والمسلمين، ولعل أسوأ كُلّ ذلك هو تدمير القيم.

فالسعوديّة التي تتزعم العدوان على اليمن وقعت في فخ تدمير القيم وانتهكت حقوق البشر والحجر في اليمن، كما لم يفعل ذلك فاجر أَو طاغٍ في كُلّ حِقَبِ التاريخ، وقد استغل الصهاينة ذلك التوحشَ ليظهر نتنياهو في خطاب له بعد معركة سيف القدس ليحشرَ السعوديّة في زاوية أخلاقية ضيقة حين قال في خطابه:

«نأسف لفقدان حياةِ كُلّ إنسان، ولكن أستطيع أن أقول لكم بشكل قاطع: لا جيش في العالم يعمل بشكل أكثر أخلاقية من الجيش الإسرائيلي».

وكأنه يقول: انظروا للسعوديّة وهي دولة مسلمة ماذا فعلت بالبلد المسلم اليمن؟

اليوم نحن نرُدُّ على حربهم علينا في مستويات متعددة في المستوى العملياتي العسكري والثقافي والأخلاقي ونظهر تفوقاً عسكريًّا وثقافيًّا وأخلاقيا، وقد رأى العالمُ بأسَنا طوال مسار معركتنا مع العدوان منذ إعلانه إلى اليوم.

لقد حرّكنا وعيَ العالم من خلال صمودنا واعتزازنا بكرامتنا، ومن خلال بأسنا الذي وقف أحرار العالم إجلالاً له، وسوف ننتصر على بغاة العالم.

من أجل إنجاح الاختبارات العامة

توفيق عثمان الشرعبي

قُرابة نصف المليون طالب وطالبة سيخوضون ابتداءً من اليوم السبت، اختباراتِ الشهادة العامة الأَسَاسية والثانوية في مختلف المحافظات اليمنية الصامدة في وجه العدوان والحصار، تختلجُهم مشاعرُ الأمل في تحقيق النتائج والمعدلات المرجوَّة مهما كانت الظروف والتحديات..

قيادة وزارة التربية والتعليم واللجنة العليا للاختبارات بذلت كافةَ الجهود لإنجاح الاختبارات وتوفير الأجواء الملائمة للطلبة، وهذا بحد ذاته تأكيدٌ لاستشعار القائمين على العملية التعليمية والجبهة التربوية لمسئوليتهم تجاه أبنائهم الطلبة..

صحيحٌ أن إجراءَ اختباراتٍ عامة في وضع كالذي تعيشه اليمن في ظل العدوان الغاشم والحصار الجائر تمثل انتصاراً إضافياً للجبهة التربوية التي استطاعت للعام السابع على التوالي الانتصار على كُلّ التحديات والأخطار والمخاطر التي فرضها العدوان والحصار على القطاع التربوي والتعليمي بقيادة السيد العلامة يحيى بدر الدين الحوثي وزير التربية ومعه مختلف القيادات والكوادر التربوية والتعليمية..

الاختبارات العامة لهذا العام الدراسي جرت لها استعدادات بشكل كبير من مختلف الجوانب المتعلقة بها، بما في ذلك الجانب الصحي.. إضافة إلى أن الاختبارات ستكون وفقاً لنظام «الأتمتة» الذي بدأته الوزارة من العام الماضي ويأتي في إطار جهود الوزارة لحوسبة العملية الاختبارية؛ لما لذلك من إيجابية على العمليتين التعليمية والاختبارية..

463 ألفاً و785 طالباً وطالبة موزعين على 3 آلاف و481 مركزاً اختبارياً سيتجهون هذا الأسبوع لخوض اختباراتهم التي تفرض علينا جميعاً -رسميًّا ومجتمعياً- التكاتُفَ لإنجاحها بكل مقاييس النجاح؛ لأَنَّ من أهم مخطّطات تحالف العدوان ضربَ العملية التعليمية وإفشالَها بشتى الوسائل والأساليب.

ولا أدل على ذلك مما يقوم به هذا التحالف في المحافظات المحتلّة بحق العملية التعليمية من انتهاكات فظيعة..

وما نتمناه من أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات هو التقيُّد بالتعليمات.. والله الموفق والمعين.

تتمات الصفحة الأخيرة

اعلِمْ غوتيريش.. بعضاً من رسائل أطفال اليمن

استغلال صراخ الأطفال وأوجاعهم وعويل النساء ونواحهن ونشيج المكلومين وبكائهم، قائمٌ على الاتجار بغذاء المطحونين وقهر المظلومين وَفَاقَةِ المنكوبين وعوز النازحين، قائمٌ على الارتزاق من معانات البشر وآلامهم، والتلاعب بمصائر الشعوب وبآمالهم وطموحاتهم.

معذرةً غوتيريش.. إنْ فَضَحَكم أطفالُ اليمن كما فضحوا غيرَكم، لكنها الحقيقة، أليس هذا تاريخكم؟، أليست هذه بعضاً من إنجازاتكم؟، كلنا على يقين أنكم كنتم ولا زلتم مُجَرَّدَ شركاء موظفين تابعين، وإن عدم انصياعكم للقوانين الإنسانية وقيمها ومبادئها المعلَنة والمكتوبة في كُلّ أدبيات الديانات السماوية، هو ما يجعلكم دائماً عبارةً عن أدوات رخيصة ودُمى وأرجوزاتٍ تحَرِّكُها قوى الهيمنة والاستغلال والاستكبار العالمية الصهيوأمريكية، كيف تشاء، وأنّى تشاء، ما شجّع هذه القوى على إرهابها المنظَّم وجرائمها الموجَّهة، ضد الشعوب الحرة وضد الإنسانية جمعاء.

الرهانُ الخاسر

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ
إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

وستصيحون أكثرَ في قادم الأيّام.. ولن ينفعكم الندم..

مصداقاً لقول الله:

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ
فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ

والأَيّامُ بيننا..

حقوقُ الطفل في ظل الرعاية الأممية

هاني محمد شجاع الدين

الأمـم المُتَّحِـدَة منظمـة عالميـة تضـم في عضويتها جميع دول العالم المسـتقلة تقريبًا، حَيثُ أُسسـت بتاريخ 24 أُكتوبر 1945م ومن أهم أهدافها الحفاظ على السلام والأمن الدولي وحمايـة حقوق الإنسـان وتقديم المسـاعدات الإنسـانية، وتعزيـز التنمية المسـتدامة ودعم القانـون الـدولي، في أثنـاء الحـروب أو غيرها، والـذي ينـص على عـدم اسـتخدام الأسـلحة الفتّاكـة والمحرّمـة دوليًـا وعـدم قتـل أسرى الحـرب أو تعذيبهم وعـدم قتل الجرحى وعدم استهداف المدنيين أو المناطق المدينة... إلخ.

ومن يخالـف هذه البنود أو يرتكب أحدٌ هذه الجرائم تقـوم الأمم المتحدة باتِّخـاذ إجراءات جزائية وعقوبات قانونية وتصنيفه بالإرهاب؛ كونه تورط بقتل المدنيين أو اسـتخدام أسلحة محرمـة دوليًـا، إلا أننـا في ظـل مـا تسـمى بعاصفة الحزم والتي أعلنت حربها على اليمن مـن خلال تحالف العـدوان ومرتزِقهِ والذي ما زال مُسـتمراً يرتكب أبشـع الجرائم الإنسانية بحق كافة أفراد الشـعب اليمني دون استثناء أحد في ظل صمت أممي يثير التعجب، فما الذي يحصل يا ترى؟! وأين ما تسمى بالأمم المتحدة ومواثيقهـا الأمميـة وهـي من ضجـت العالم بشـعارات وهميـة وزائفة تدّعي من خلالها حقوق الإنسان!، أم أن اليمني ليس إنساناً بنظرهم؟؟؟.

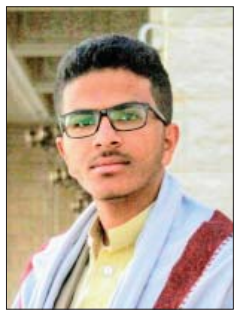

وهـل مـن المعقـول أن تمُـرَّ سـبعُ سـنواتٍ منـذ أن شـن تحالـف العـدوان حربـهُ الظالمة عـلى اليمـن والتـي طوالهـا قام هـذا التحالُـفُ الجائـر بانتهـاك الشريعة الإسـلامية وكل الأخلاق الدينية والقيم والمبادئ الإنسانية والمواثيـق الأمميـة والقوانـين الدوليـة، مـن خلال ما تسـبب بـه هـذا العـدوان ومرتزِقهِ، من اسـتخدام أسـلحة محرَّمة دوليًـا وقتلهم وتعذيبهـم الأسرى وقتلهـم للجرحـى واسـتهدفهم للمدنيين من الشـيوخ والشباب والنسـاء والأطفـال واسـتهدافهم للمناطـق المدينـة وضربهـم البنيـة التحتيـة كالمنـازل السـكنية والمـدارس العلميـة والمستشـفيات الصحيـة ومركـز المكفوفـين وقاعـات العزاء والأفراح والأسواق العامة... إلخ.

وكل العالـم شـاهد عـلى كُـلّ تلـك المآسي والجرائـم الإنسـانية التـي لا يسـتطيع أحـد إخفاءهـا أَو إنكارهـا، فرغـم كُـلّ هـذا لم نرَ أي موقف إنسـاني أَو أي إجـراءات قانونية أَو جزائية ضـد هذا العـدوان لا من الأمم المتحـدة ولا مـن المنظمات الدولية ولا مـن منظمات حقوق الإنسـان، وحتـى لم يدينـوا هذه الجرائم بشـكل واضح أَو صريح التي اسـتهدفت وقتلـت المدنيين الأبرياء بطائرات تحالف العدوان الذي قام بفرض الحرب والحصار عـلى الشـعب اليمنـي العزيـز، واتخذت الصمتَ وارتضت بهِ.

فهـذا الصمـت مـن قبـل الأمـم المتحـدة والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسـان أمام أبشع الجرائم الإنسانية في العالم فإن دلَّ على شيءٍ فَـإنَّما يدلُّ على الاسـتهداف الواضح والصريح من قبل الأمم المتحدة للشعب اليمني دون استثناء أحد وتأييدهم لقتل وتدمير اليمن أرضًـا وإنسـانًا وأنهـم جزء من هـذا العدوان الصهيوسعوديّ.

الأسـوأ من كُـلّ تلك الجرائـم المرتكَبة بحق الشـعب اليمني ليس هو هـذا الصمت العالمي مـن قبل الأمـم المتحدة وغيرهـا وليس هو أن الأمـم المتحدة لم تقُـم بإدانة هـذه الجرائم أَو أنها لم تتخـذ أي إجراءات جزائية أَو فرض أي عقوبات دولية ضد هـذه الجرائم ومرتكبيها، بل الأسـوأ مـن هذا هو أن تقـوم الأمم المتحدة بتبرئة تحالف العدوان ومرتزِقهِ بمقابل «حلب البقرة»؛ مِن أجلِ تبرئتهم من كُـلّ تلك الجرائم والدماء التي سُـفكت من المدنيين بشـكل عام وأطفال اليمن الأبرياء بشكل خاص (كجريمة أطفال ضحيان) وغيرهـا فقد انتهكوا حقوق الأطفـال وكان أبـرز ضحايا هـذا العدوان هم الأطفـال ومن سَـلِمَ منهم من القتـل أصابته الجـروح، ومـن نجـا مـن الجـروح أصابتـهُ الأمراض كأمراض السكر وغيرها الناتجة من الخوف والرعب والقلق الذي أصابهم.

فمثـل هـذه الجرائم لم يرتكبهـا إلا فرعون وربمـا بأنهم فاقوا عليه كَثـيراً، ففرعون قتل الأطفـال أم تحالـف العـدوان فقد قتل شـعب بمختلف الفئات والأعمار وبمختلف الأسـلحة وارتكب جرائم تُقشـعر لها الأبدان وتدمعُ لها العيون وينجرحُ لها الفؤاد وتدمى لها القلوب، فقد اتضحت حقيقية الأمـم المتحدة في اليمن؛ بأن شعاراتها زائفة وكاذبة.!

فأين أنت أيّتها الأمم المتحدة؟

وأيـن موقع الإنسـانية منكِ أمـام من قتلوا أطفال اليمن!.

في جيزان الهزيمة والسقوط المُهين لتحالف العدوان

أحمد عبدالله الرازحي

تشـتعل المعـارك في كُـلّ الجبهـات ولكـن البُوصلـة هذه المـرة حرّكها الجيـش واللجان الشـعبيّة لترتجـفَ رجفةً قوية وتسـتقر على محور جبهة جيزان الحدودية التي طالما تهدّد التحالف السـعوديّ لسـنوات باكتساح اليمن بـراً عبرها لـو أراد!! ما المانع إذَن؟؟ سـؤال لم يحصـل على إجَابَـة مُقنعه، طال أمـد التهديد لسـنوات فتولى الجيـش واللجـان الإجَابَة على السـؤال وكشـفوا بـ عملية جيزان الواسـعة عـدم كفاءة الجيـش السـعوديّ ومرتزِقته بل وهشاشتهم أمام الحفاة اليمنيين في الحدود..

عبثـاً من لا يلحظ المعـارك الطويلة الأمد لـ قـوى تحالف العدوان لسـبع سـنوات وبدون تحقيق أي هدف يذكر سـوى الهزائم المتكرّرة وهـذا يؤكّـد أن تحالـف العـدوان لـم وَلـن يحصد سـوى الفشـل والخسران بل والضياع في صحـاري وجبال وسـهول اليمـن!! يبدو أن مرحلـة الاسـتيعاب لديهـم بطيئة جِـدًّا وإلا لكانـت هزائمهـم كفيلة وكافية أن يسـارعوا لوقـف العدوان ورفع الحصـار وعملية جيزان أنموذج لهزائمهم وفشلهم الذريع!!

فـ للعام السابع على التوالي يواصل التحالف السـعوديّ الأمريكـي العـدوان والحصار على الشـعب اليمنـي، وعـلى هـذا يواصـل الجيش واللجـان الشـعبيّة عملياتهـم العسـكرية في جبهـات الداخـل وبالتناغـم مـع عمليـات عسـكرية في جبهـات الحدود وبشـكل عجيب من يتابع ما يجري يكتشـف أنهُ كُلما اسـتمر تحالف العدوان السـعوديّ وأمعـن في العدوان والحصـار وقتـل الأطفـال يـزداد اليمنيـون قـوة وإرادَة تأبـى الانكسـار بـل ويُلحِقـون أسـوأ الهزائـم وأكبرهـا بالتحالف السـعوديّ ومرتزِقتـه، وهذه حقائق وليسـت تكهنات أَو تخمينـات، بل إن عدسـة الإعـلام الحربي هي مـن وثّقت وتوثق كُـلّ مشـاهد هزائم تحالف العدوان في جميع الجبهـات وفي كُـلّ العمليات العسـكرية والتـي مـن ضمنهـا عمليـة جيـزان الواسـعة التـي أظهـرت تقـدم الجيـش واللجان وعبور السـياج الحدودي ودخول الأراضي السـعوديّة وُصُـولاً للمواقع العسـكرية وتحصينات الجيش السعوديّ وسيطر أبطال الجيش واللجان في هـذه العملية الواسـعة عـلى مسـاحة كبـيرة تقدر بــ150 كيلو متراً وأكثر من 40 موقعاً سـعوديّاً، فهذه العملية العسـكرية الكبرى للجيـش واللجـان الشـعبيّة التي تُعد العملية العسكرية الأوسع في العمق السعوديّ من حَيثُ الجغرافيا وَمنذ بدء العدوان السعوديّ الأمريكـي على اليمن، وهذا يؤكّـد قوة وتنامي قدرات اليمنيـين البشرية والعسـكرية، بل إن هذا مؤشر واضح لبدء مسـار جديد في حسـم المعركة لصالح اليمنيين وبداية مرحلة جديدة في العمـق السـعوديّ وأن زمام المعركـة اليوم بات بيـد اليمنيين وقضيتهـم العادلة فالواقع وعمليـة جيـزان الواسـعة خير شـاهد ودليل لـفشـل وهزيمة التحالف السعوديّ الأمريكي على اليمن..

العملية العسـكرية النوعية والواسعة التي نفذهـا أبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في جبهـة جيـزان التي أحالـت وديان جيـزان إلى محارق للمدرعـات والإبرامز وبُوغـت الجنودُ والضبـاط السـعوديّون ومرتزِقـة السـودان واليمـن من عـدة محاور وجهـات، أعد أبطال الجيـش واللجـان التخطيـط والرصـد وزرع الكمائـن كُـلّ هذا مسـبقًا، وَلم يعُـد التكتيك العسـكري السـعوديّ يجدي نفعاً، حَيثُ كان الهـروب هـو التكتيك السـائد وَالذي تشـهده جبهات الحدود السعوديّة ولكن المعادلة اليوم تغيرت ومـن أراد أن ينجوَ فعليه بالاستسـلام للجيـش اليمني واللجـان الشـعبيّة أَو الهرب للمثـوى الأخير والسـقوط للهاوية من اعالي قمم ومرتفعات وتباب جيزان..

أحـداث عمليـة محـور جيـزان بالفعـل أظهـرت تلاشي وهشاشـة الجيـش السـعوديّ وعـدم اسـتيعابهم وَكفاءتهـم لهكذا عمليات عسـكرية واسعة ومباغتـة، فالموت هـو مصيرُهم الحتمـي في الحـدود مـع اليمـن، حَيـثُ تكبـد الجيـش السـعوديّ خسـائر فادحـة فأكثـر مـن 80 قتيلاً من ضباط وأفراد الجيش السـعوديّ تعد هزيمـة وخسـارة تكبدهـا النظام السـعوديّ خُصُوصـاً ولمن يدور ويقف في صـف التحالف السعوديّ الأمريكي بشكل عام..

ردود إعـلام تحالـف العـدوان والهـروب إلى الهزيمة وإنكار المشاهد الموثقة بعدسة الإعلام الحربي!!

وهـذا مـا يوضـح تخبـط وفشـل تحالـف العدوان عسـكريًا وإعلامياً والفرار إلى الإنكار، فـ بعـد إعـلان المتحـدث الرسـمي للقـوات المسـلحة اليمنيـة/ العميـد يحيـى سريع عن العملية الواسـعة في جيزان لم يتدارك التحالف السـعوديّ الهزيمـة ولـو بـرد فعـل منطقي ومقبول فلم يستوعب هذه الهزيمة العسكرية فسـارع للإنـكار ووصـف مشـاهد العمليـة بالمفبركـة والتمثيلية كما زعـم ناطق العدوان السعوديّ تركي المالكي.

فتواصـل بذلـك مسلسـل هزائـم التحالـف السـعوديّ في اليمـن، وبعـد إنكارهـم للعملية الواسـعة في جيـزان، سـارع الإعـلام الحربي اليمني لبث مشاهد جديدة للأسرى السعوديّين والسـودانيين مـن عمليـة جيـزان وعُرضـت المشـاهد في الوقـت المناسـب وكـ هزيمـة إضافيـة تلقاها التحالف السـعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم هزيمة نفسيه لا تقل عن الهزيمة العسكرية؛ لأَنَّ ناطق التحالف السعوديّ أعلن وأنكـر ما حـدث في محـور جيزان كـردة فعل جنونيـه وغير مسـتوعب لما حصـل ولم يفكر أَو يتخيـل لمُجَـرّد التخيـل أنه ربما اسـتطاع الجيـش واللجان الشـعبيّة أن يـأسروا جنودا وضباطا سعوديّين وسودانيين في هذه العملية العسكرية الواسعة..

فيكون إنـكاره للعملية هزيمة أُخرى ورغم هذا، فقد سـارع وبادر بالإنـكار ولكنهُ صُفع بعـد أن عُرضت مشـاهد الأسرى السـعوديّين والسـودانيين وتلقى هزيمـة إضافية وصفعة مهنيه إعلامياً وعلى كافة الأصعدة لا مؤشرات سـوى هزائم متراكمة لسـبع سـنوات، وعلى النقيض فقد اكتسـب أبطـال الجيش واللجان الشعبيّة صفة الشجاعة والإقدام وشاهد العالم بكله التقـدم في جميع الجبهات وعزز المتحدث الرسـمي للقـوات المسـلحة اليمنيـة العميد/ يحيى سريـع المصداقية والدقة والموضوعية في كُـلّ ما يُعلن عنهُ وبدون أدنى شـك، أضف إلى ذلك قوة وحضور الإعلام الحربي اليمني والذي استطاع إيصال وَإيضاح ما يجري في الجبهات الحدودية بالصوت والصورة ووضع المشـاهد أمـام الحقيقـة التـي يخفيهـا إعـلام تحالف العـدوان ومرتزِقتهم في الداخـل، فبعد كُـلّ ما حدث ويحـدث من هزائـم عسـكرية ميدانية وهزيمة أبواق العدوان الإعلامية هل سيواصل تحالف العـدوان السـعوديّ مسلسـل الهزائم التـي لا تنتهي في اليمـن؟! أم أن عملية جيزان الواسـعة في الاراضِ السعوديّة قد حركت الملف السـياسي وحركت الركـود في ملف المفاوضات عـبر وفد المكتـب السـلطاني العمانـي لإنهاء العدوان والحصـار وإيقاف العمليات في العمق السعوديّ؟

كلها أسـئلة لا نمتلك الجـواب عليها وحتى التوقعـات لا تصدق كَثيراً في مثل هكذا ظروف، وقادم الأيّام هو ما سيثبت ما سيحدث والأيّام بكل تأكيد حبلى بالمفاجآت!..

مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثباتَ الجبال الرواسي

العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ــ بدون مبالغة ــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ــ

أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

هنا في هذا التقرير سنتناولُ الجزء الأول وهو:ــ

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ــ

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7].. ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ــ

أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ــ قوله تعالى:ــ[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله..

ب(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:ـ طمعوا في (وعْدِ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ]ــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ]ــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ]ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

فصائل المقاومة الفلسطينية تتداعى لمعاقبة المتورطين ومطالبة «السلطة» بإصلاحات

تشييع الشهيد «بنات» يولّد ثورةَ غضب بوجه الاحتلال وأدواته

المسيرة : متابعات

شـيّع آلافٌ من المواطنين الفلسـطينيين، أمـس الجمعـة، جثمان الناشـط السـياسي نزار بنـات، والذي أُعلن عن استشـهاده بعد وقـت قليل مـن اعتقاله من قبل السـلطات الفلسطينية في الخليل، فجرَ أمس الأول.

وشـارك في التشـييعِ ممثلـون عـن المؤسّسات الحقوقية والإنسانية والقانونية العاملة في الأراضي الفلسطينية.

وبعـد الصـلاة عـلى جثمانـه في مسـجد وصايا الرسول بالمنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، حمله المشيعُون على الأكتاف باتّجاه مقبرة الشـهداء في ضاحية البلدية، مردّدين الشـعارات المطالبـة بمحاسـبة المتسـببين بوفاته، وتقديمهم للعدالة بأسرع وقت.

وعقب مراسـيم التشييع، شهدت مناطقُ في الضفـة تظاهرات غاضبة ضد السـلطات تنديداً باغتيال الناشط نزار بنات.

وفي التظاهـرات التـي احتشـدت بدعـوة من القـوى الوطنيـة والإسـلامية وحركات شـبابية في الضفة الغربية، هتف المشاركون بالشـعارات المطالبة برحيل رئيس السـلطة الفلسـطينية محمـود عبـاس ومعاقبـة المتورطين.

واعتبرت التظاهرات عملية الاغتيال جزءاً من سياسـة خطيرة انتهجتها السـلطةُ منذ مجـيء الإدارة الأمريكية الجديـدة ومقدمة لمحاولة اسـتخدام الدعم الـذي يقدمه بايدن للسـلطة؛ مِـن أجلِ إعطـاءِ كيـان الاحتلال كُـلَّ الوقت لخلق أمر واقـع جديد في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، فضلاً عن سـعي الإدارتـين الأمريكيـة والإسرائيليـة لسـحب إنجـازات وانتصارات المقاومة الفلسـطينية من تحت أقدامها، والسـير قدماً في المشاريع الاستيطانية الصهيونية.

وعـلى بُعـد عـشرات الأمتـار مـن مقـر المقاطعـة، حَيثُ يقيـم رئيـس السـلطة محمود عباس، كانت هُتافاتُ الشباب تدوي برحيلـه، متحديةً القمع الـذي نفذته أجهزة السلطة الأمنية.

وفي سـياق متصل، تظاهر المئـات، للمرة الثانيـة خـلال ذلك اليـوم، عـلى دوار المنارة وسـط مدينة رام الله؛ احتجاجاً على اغتيال بنات.

وانطلقت المسـيرةُ باتّجـاه مقرّ المقاطعة بمدينـة رام الله بعد وقفةٍ عـلى دوار المنارة تخللها مؤتمرٌ صحافي، وحين وصول المسيرة بالقُـرب من مقـر المقاطعـة، أطلقت قوات الشرطـة التابعـة للسـلطة قنابـل الصـوت والغاز المسيل للدموع باتّجاه المتظاهرين، في حين أضرم شبانٌ النارَ في شارع الإرسال على مقربة من حاجز بشري للشرطة.

وخـلال تظاهـرات في رام اللـه، والخليـل ونابلس، بدا لافتاً هتاف الشباب الفلسطيني «ارحـل ارحل يـا عباس» والمنادَاة بإسـقاط النظام الذي وُصف بأنه فاقدٌ للشرعية، فيما شـهدت باحاتُ المسـجد الأقـصى تظاهراتٍ مماثلةً طالبت برحيل السـلطة والتوقف عن خذلان روح المقاومة.

ولـم يصـدر أيُّ تعقيـب من عبـاس على جريمة الاغتيـال، في وقت حمّلته عائلةُ بنات المسـؤوليةَ المباشرةَ عن «تصفية» ابنها، هو والحكومة برئاسـة محمد اشتيه، الذي أعلن تشـكيلَ لجنة تحقيق حظيت برفض مطلق مـن كُـلّ القـوى المجتمعية التـي أكّـدت أنّ الحكومة متهمة ومتورطة في الجريمة.

وفيمـا لم تُعلَـنْ أيةُ نتائج أولية رسـمية حـول التحقيقـات بشـأن الجريمـة، فَـإنَّ نتائـج تشريحِ جثمـان الناشـط والمعارض الفلسـطيني والتـي تولتها الهيئةُ المسـتقلة لحقـوق الإنسـان أكّـدت أنّ الوفـاةَ غـيرُ طبيعيـة، مبينـة أن بنات مصـابٌ بكدماتٍ وضرباتٍ في الرأس والعنق والصدر والكتفين والأطـراف العلوية والسـفلية مع وجودِ آثارِ قيودٍ على المعصمَيْن.

وفي هـذا السـياق، صرح طبيـبُ عائلـة الشـهيد لقناة الميادين أن «الشـهيد ارتقى من جـراء تعرُّضه للضربات بـالآلات الحادة ورشه بغاز الفلفل».

408 إصـابـات جـراء قـمـع قـوات الـعـدو للمتظاهرين بجبل صبيح في الضفة المحتلة

تـظـاهـراتٌ غـاضـبـةٌ فـي مختلف المناطق الفلسطينية تطالبُ بإسقاط «نظام أبو مازن» لاغتيال الناشط المعارض «نزار بنات» في سجونه

فيمـا أوضحـت والـدةُ الشـهيد أن «نزار كان مطـارَداً منذ شـهرين مـن قبل عناصر السلطة»، متسائلة «هناك منظماتٌ لحقوق الإنسان.. فأعطوا الإنسان حقه؟»

وطالبت والدة الشـهيد نزار بنات بإعطاء الحرية للمثقفين «فنزار موسوعة.. حرام أن يموت هكذا».

جريمـة القتل هـذه وُصفت بأنهـا الأولى مـن نوعها التـي ترتكبها الجهـاتُ الأمنية الفلسـطينية علنـاً وصراحةً ضـد مقاومين لمحـاولات كيـان الاحتلال الإسرائيـلي تهويد القـدس والضفـة الغربيـة وضـد المتصدين للفساد.

وتوالـت ردودُ الفعـل الشـاجبة لجريمة الاغتيـال من قوى غربيـة ومنظمات دولية، وطالبت مؤسّسـات حقوقية محلية ودولية بتحقيق مستقل في ظروف الوفاة ومحاسبة المسـؤولين عـن الجريمـة. كمـا خرجـت مظاهـرات غاضبة في الأراضي الفلسـطينية طالبت بـ«إسقاط النظام».

وإزاء ذلـك صرحـت عـدد مـن فصائـل المقاومة الفلسطينية، بأن اغتيال نزار بنات لن يمر مرور الكرام.

القيـادي في حركـة فتـح لافي غيـث قال: إن على السـلطة تفعيـل لجـان الرقابة على كُـلّ الأجهزة الأمنية»، مؤكّـداً أنه «يجب محاسـبة كُـلّ مـن تـورط في جريمـة قتل الشهيد نزار بنات».

ونـوّه غيـث إلى أنـه «يجـب الحفاظ على نسـيج المجتمـع الفلسـطيني والالتـزام بالقانـون»، مؤكّـداً تأييـد حركـة فتـح للمحاسبة العلنية للمتورطين في جريمة قتل الشهيد نزار بنات.

من جهته، أكّـد نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطيـة لتحريـر فلسـطين، قيس عبد الكريم أن «ما جرى جريمة بشـعة شـكلت صدمـة لنـا»، في إشـارة إلى جريمـة اغتيـال الناشط نزار بنات.

وأكّـد أنه «يجـب اتِّخاذ كُـلّ الخطوات الضروريـة لوقـف ممارسـات السـلطة وإصلاح الوضع الداخلي».

يشـار إلى أن نزار بنات الناشط والمعارض مـن بلـدة دورا بمحافظـة الخليـل عُـرف بانتقاداتـه اللاذعـة للسـلطة الفلسـطينية وفضح مِلفات الفسـاد والفاسدين، واعتقل مـن قبل الأجهزة الأمنية عدة مرات، وشـكّل قائمة «الحرية والكرامة» لخوض انتخابات المجلـس التشريعي، التي كانـت مقرّرة يوم 22 مايو الماضي، قبل صدور قرار من عباس أبو مازن بإلغائها.

وبالتزامن مع ذلك، قمعت قواتُ الاحتلال الصهيونـي، بعد ظهرِ أمـس الجمعة، مئات المواطنـين قبـل أدائهـم صـلاة الجمعة، من خلال إطلاق العشرات من قنابل الغاز المسيل عليهـم بواسـطة طائـرات دورون على جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس.

وأفَـاد الهلال الأحمر الفلسـطيني بـ«أن 408 مواطنين أُصيبوا على جبل صبيح في بيتا وأوصرين خلال مواجهات اندلعت مع جنود الاحتـلال بالقرب مـن البؤرة الاسـتيطانية الجديـدة التـي أقامهـا المسـتوطنون عـلى الجبل»، فيما يشـار أن أعداد الضحايا توقف عند هذه الرقم لحظة كتابة الخبر.

وأوضح الهلال الأحمر الفلسـطيني أن ٣ إصابات بالرصـاص المعدني المغلف بالمطاط وإصابتـين بقنابـل الغـاز وإصابـة واحـدة سقوط واصابتين بالغاز المسيل للدموع.

وقال: «إن مئات المواطنين وصلوا إلى جبل صبيح من عدة قرى مجـاورة للتضامن مع المقاومة الشـعبيّة السلمية على جبل صبيح ضد إقامة البؤرة الاسـتيطانية عليه من قبل عـدد مـن المسـتوطنين المتطرفـين قبل نحو شهرين من الآن».

وأشَـارَ الهلال الأحمر الفلسطيني إلى أنه تـم الاسـتهدافُ المبـاشر لسـيارات وطواقم الإسـعاف في جبل صبيح، حَيثُ تم استهداف سيارتين إسـعاف إحداهما بالرصاص الحي والثانيـة بالرصـاص المطاطـي، مـا أَدّى إلى أضرار مادية بهيكل السيارة وكسر بالزجاج الأمامي أَدّى إلى إصابة أحد ضباط الإسـعاف بشـظايا الزجـاج في عينه، وهو ما يكشـف إصرار الاحتلال على ارتكاب الجرائم.

أكّـد أن سياسات أمريكا قائمة على نشر الفتنة والفوضى في لبنان:

السيد نصر اللّه: سنفعّل كُـلَّ علاقاتنا لإبطال مؤامرات أعداء الشعب اللبناني

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نـصر الله، أن إقدامَ واشـنطن على القرصنة الإلكترونيـة بحق المواقـع الإخبارية التابعة لمحـور المقاومة يجـدِّدُ فضـحَ الديمُقراطية الأمريكية المزعومة.

وقال السـيد نـصر الله في كلمتـه، أمس، للوقوف عند مستجدات الساحة اللبنانية: إن «منع واشـنطن مواقعَ إلكترونية في المنطقة يقدم دليلاً حـول الادّعاءات الزائفة للإدارات الأمريكية».

وَأَضَـافَ السيد نصر الله «ننددّ بالعدوان الأمريكـي عـلى وسـائل إعلاميـة تنتمـي بغالبيتها إلى ثقافة المقاومة».

ونـوّه إلى «أنـه ليس من بـاب الصدفة أن تحجب الولايات المتحدة العشرات من وسائل الإعـلام التي كانـت تنصر الفلسـطينيين في معركة سيف القدس».

وعـلى الصعيد العسـكري اللبنانـي، قال أمـين عام حـزب الله: «إننـا أَسَاسـاً في كُـلّ مواقفنا المعلنة وغير المعلنة كنا ندعو إلى دعم الجيـش اللبنـاني ورفع قدراته العسـكرية، مضيفاً: نحن مع تقويـة الجيش ولا تقلقنا أيةُ شـبهة في هذا الأمر، مؤكّـداً أن «الإدارة الأمريكيـة لا تريد أن يصبح الجيش اللبناني قوياً؛ خوفاً على ربيبتها الكيان الصهيوني»، مُضيفاً «الذي يعيـق تقوية الجيش اللبناني على كُـلّ صعيد هي الإدارة الأمريكية».

وأشَـارَ إلى أن الجيـش اللبناني مؤسّسـةٌ عسـكريةٌ تابعـة للسـلطة السياسـية التي يتشارك فيها اللبنانيون، موضحًا أن الجيش اللبنـاني جـزءٌ مـن المعادلـة الذهبيـة لأمن البلاد وهو الضمانُ الحقيقي لسـيادة لبنان ووحدته.

وصرّح السـيد نصرالله بـأن البعـضَ في لبنان من خلال تصريحاته السياسية ما زال مُـصراً على تحميل المسـؤولية لإيران وحزب الله في عدم تشكيل الحكومة.

وقـال: البعض يربـط تشـكيلَ الحكومة في لبنـان بانتهـاء مفاوضـات فيينـا حـول الاتّفـاق النووي مع إيـران، مؤكّـداً أن إيرانَ تريد حصر المفاوضات في فيينا حول الاتّفاق النووي دون التطرق إلى مِلفات أُخرى.

وأكّـد السـيد نـصر اللـه أن المحادثـاتِ السـعوديّةَ الإيرانيـةَ تطرقـت إلى علاقـات البلدَين فقط ولم يتم الحديث عن لبنان أبداً، منوّهًـا إلى أن إيران لا تفاوِضُ نيابةً عن أحد، مُضيفاً «إيران حاضرة لتقديم المسـاعدة إذَا طلب صديقٌ منها ذلك».

وَعـن الأوضـاع الراهنـة في لبنـان، قـال السـيد نصرالله: «موقف حـزب الله وحركة أمـل والطائفة الشـيعية لم يـدُر يوماً حول المثالثـة، والطـرف الآخـر طـرح مثـل هذه الاصطلاحات».

وتابع حديثـه: «لقد صـدرت ردود أفعال سريعة بعـد تصريحات الوزير باسـيل التي أراد أن أتوسطَ في مسـألة تشكيل الحكومة، وسـمعنا الكثير من الشـتائم. الوزير باسيل لم يسـتخدم كلمـة تفويض ولا تسـليم أمر في تصريحاته، بل صديق يسـتعين بصديقه، نحن سنلبي دعوةَ باسـيل؛ باعتبَارنا حليفاً وصديقـاً ونريد أن نمد يد العـون دفاعاً عن حقـوق اللبنانيـين، الوزير باسـيل ينظر إلى أزمة سياسية وصعبة في لبنان ويقوم بعمل طبيعي كغيره ومد يد العون إلى صديق، أنا لا اسـتطيع أن أقوم بدور الحكم والمقصود من تصريح الوزير باسيل هو مدى ثقته بنا».

وأردف بالقول: لا أنصح أحداً بأن يتعاطى معنـا على قاعدة أنـا أقبل بمـا تقبلونه؛ لأَنَّ أولويات وموقعيات حزب الله مختلفة.

واسـتطرد «ما نشـاهده في الشارع حول البنزيـن والدعـم يجـب أن يكـون حافـزاً وضاغطاً أخلاقياً ونفسـياً على كُـلّ المعنيين بالذهـاب لتشـكيل الحكومـة، والـكلام عن وقـوف حـزب الله عـلى الحياد من تشـكيل الحكومـة لا يعتبر صحيحـا. ونحن لم نقف على الحياد بل نحن مع الحق أينما يكون».

ونـوّه في حديثـه «أنـا حـذرت الرئيـس الفرنسي بأن ما يحدث سيسلب أية صلاحية من رئيس الجمهورية للمشـاركة في تشكيل الحكومـة. نحن وقفنا مـع رئيس الحكومة المكلف سـعد الحريـري رغم عدم تسـميتنا له».

وجَدَّدَ أمـينُ حزب الله التذكيرَ بقوله: «أنا عـلى وعدٍ أطلقته قبل أَيَّـام وهو إذَا عجزت الدولـة عن سـد نقـصِ المشـتقات النفطية فسـنلجأ لإيـران في تأمـين ذلك بعـد صدور الإذن. نحن مسـتعدون لاستخدام صداقاتنا مـع الـدول الأُخـرى كسـورية وإيـران؛ مِن أجـلِ مصلحة لبنـان. على الطـرف الآخر أن يستفيدَ من صداقاته إن كانت لديه؛ مِن أجلِ مصلحة لبنان بدلاً عن إثارة الضجيج. هناك من يريد المساعدة والبعض الآخر لا يريد ذلك ويفتعل العراقيل».

وأشَـارَ إلى أن لدى لبنـان مجموعةٌ كبيرة مـن الأزمات، لكن «لدينـا أَيْـضاً نعمة الأمن والسـلم الأهلي، اللبنانيـون محتاجون اليوم للتكاتف والتلاحم مـع بعضهم البعض أكثر من السابق، أنا مع كُـلّ وسيلة تخدم الهدف بالطـرق الشرعيـة، نحن محتاجـون للصبر والوعـي والوحدة أكثر؛ مِن أجـلِ العبور من هذه المحن قبل أن نخسر بلادنا».

واختتـم الأمـين العـام لحزب الله السـيد حسـن نصر اللـه كلمتَـه بالتأكيد عـلى أنه «ليس لدينا أية مشكلة مع أحد في لبنان وكل الذيـن قدموا الشـهداء يجب أن يكـون البلد غالياً عليهم، أي كلام يأخذ على الفتنة حرام ومن كبائر الذنوب».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1183)

السبت
16 ذي القعدة 1442هـ
26 يونيو 2021م

العـدو يسعـى للوصـول بنـا إلى أن نطيعـه، أن يسيطر علينا السيطرة الشاملة، التي تجعلنا أدَاة بيـده يستثمرنـا، ويستثمـر كُـلّ إمْكانياتنا، لذلك يشتغـل علـى أن يخـرج منا كُـلّ حالـة الاستشعار للعداء نحوه، وأن يغيّر من نظرتنا إليه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اعلِـمْ غوتيريش.. بعضاً من رسائل أطفال اليمن

عبدالقوي السباعي

إلى الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريـش: مـن الطبيعـي أن تسـمعَ عن مسـيراتٍ مليونيةٍ شـعبيّة، وعنهـا حزبيـة أو نقابيـة، وكذلـك ثوريـة، إلى آخر ذلـك هُنـا أو هُنـاك، لكن أن تسـمع بمسـيراتٍ مليونيةٍ للأطفال، هُنـا يجب أن تتوقفَ قليـلًا؛ ولأنـك في اليمـن موطن المفاجآت.

سـترى كيف.. ولماذا خرجت مسيراتٌ مليونيةٌ حاشـدة لأطفال اليمن في محافظاتٍ يمنيةٍ مختلفة، في صنعاءَ وحجّـةَ، في ذمار وصعدة، في إب والمحويت والحديـدة؟!، في تظاهُـراتٍ هـي الأولى مـن نوعها، سـاروا في صعيدٍ واحدٍ، وتنظيمٍ إبداعي فريد.. يهتفون بشعاراتهم هم.. يعـبّرون عن مطالبهم عن آمالهم وطموحاتهم، جيلٌ ناشـئٌ خارجٌ مـن بين أنقـاض المعاناة، ومـن تحتِ رمـاد العدوان، خـرج ليقولَ كلمتَـه: أمقابـلَ الأموالِ يا غوتيريـش خضعْتَ لضغوطـاتِ المجرمـين دون خجل.. فمَـــرَّةً تخرجونهم من قائمة العار، ومَـــرَّةً تمنحوهم الحقَّ في التحقيق في جرائمهم التي ارتكبوها بحقنا.

وَلا زِلْـــتَ يـا غوتيريش تُغمِـضُ عينَيك عـن حق أطفال اليمن بالحياة الكريمة والعيـش بطفولةٍ آمنةٍ وطبيعية، تتم محاصرتهم وحرمانهم من كُـلّ حَقٍّ لهم في البقاء والنماء.. في التعليم والصحة.. في الرياضة والمرح، وقبل هذا كله حرمانهم من السـلام والأمان، إذ لـم يجد الكثير منهم مـلاذاً تلجأ إليه أفئدتهم، حتى أحضان أُمهاتهم اللواتي قُتلن؛ بسَـببِ غارات العـدوان الأمريكـي السـعوديّ، ناهيك عن الجرائـم والمجازر الوحشـية التـي ارتكبهـا هـذا العـدوان بحقهم.. مع سـبق الإصرار والترصـد.. قتلاً وتجريحاً وترويعـاً وتشريدا، إضافة مـن تفاقم معاناتهم لما ترتب عن سياسـة التجويع والإفقار المنظم والحصـار الممنهج، وما يلاقيه أطفال اليمن من أوبئة وسـوء تغذيةٍ وتشـوهات خلقيـة نتيجةً لقنابـل ومخلفات سلاح العدوان.

اعلِـــمْ يا غوتيريش أن أطفال اليمن يسـتنكرون الهرولة الأمميـة التـي أنت جـزء منها، نحـو المال الخليجـي المدنَّس، والإصرار عـلى تجريـم المظلوم وتبرئة الظالـم وغض الطرف عنـه والتواطؤ معـه، أنتم نصبت أنفسـكم خصمـاً لأطفال اليمـن، وجعلتـم المنظّمـات المنضوية تحـت مظلّتكم شريكاً في كُـلّ جريمـة ارتكبت بحقهـم، بسـكوتكم وتماهيكم مع المجرمين، واعلِـــمْ بأن تصنيفاتكم وقراراتكم الرخيصة بحق جيل اليوم لا تساوي ثمنَ الحبر التي كُتِبَت به.

اعلِـــمْ يا غوتيريش أن لكم قوائمَ من الخزي والعار ملطخةٌ بالفضائح والفظائع اللاإنسـانية واللاأخلاقية.. سجلاتٌ من السـقوط اللامتناهي في مستنقع الضعة والانحطاط.. تاريخٌ أسودُ موحِلٌ بالخسة والحقارة، بالغدر والخيانة، بالانتقائية والاستهتار.. تاريخٌ قائمٌ على استثمار أشلاء الضحايا وجثث الموتى وأنين الجرحى والمصابين، قائمٌ على

البقية ص 8

الأمم المتحدة يعني أمريكا

مصطفى العنسي

الأمـم المُتحـدة وتَدحرُجُهـا المفضـوح والمكشـوف لِلعلـن تتَّهـمُ الضحيـة وتُـبرِّئ الجلَّاد، تقـفَ مـعَ أمريـكا في إرهابهـا ووحشـيتِها وتحتمـي بِهـا إسرائيـل مِـنْ جرَائِمِها ويسـتعينُ بِهـا النِّظامُ السـعوديّ في حربِه وجرائِمه الوحشيةِ على الشـعبِ اليمنيّ والّتي فاقت جرائمَ اليهـوُد.. تقفُ مُعلنةً ضمَّ أنصار اللّه ضمنِ لَائحة مُنتهكي حُقوق الأطفال..

لِمـاذا؟؛ لأنَّهـا كمـا تقـولُ مضغوطٌ عليهـا مالِيـاً من آل سـعود، هـل يُبرّر لَهـا ذلـك أنْ تقفَ مـع القاتـل والمُجرم مَنْ سَـفكَ دِماء آلاف الأطفال مِنْ أبناء اليمن المظلومِين والمُحاصرين والمُعتدى عليهم بغيرِ حق؟..

لَقـدْ كانَ دور الأمم المُتّحـدة مُخزياً، فضحَهـا، وعرَّاهـا وقوفُهـا مـع قوى العُـدوان في تحالفِهم وحربِهـم الظالمة على شعبنا اليمنيّ..

فمُنـذ اللحظـة الأولى مـن العـدوان كانت تقـف مُسـانِدةً وداعمـةً للنِّظام السـعوديّ بإيعازٍ وتوجيهٍ مـنْ أمريكا التي أوكلت إليهَا دور السَّـفيه والمُنافق لتغطية جرائم آل سعود في اليمن..

أيّةُ خُطـوةٍ يَقْدِمُـون عليها في حربِ المفاهيـمِ والمُصطلحاتِ المعكوسـة وتزييـفِ الحقائـق المعروفـة لا تَعنينـا ولا تُخيفُنـا..؛ لِأَنَّنـا في الحقيقة نتوقعُ من الأمم المُتَّحِدة كُـلّ ما هو قبيح وسيء.. كما أنَّ قرارهُم ذلك لم يُفاجئنا ولم يأتِ بجديدٍ..

العُـدوان المُسـتمرّ لِسـبعة أعـوام لَـمْ يكنْ لِيستمر لولا شرعنَته مِنْ مجلسِ الأمنِ التَّابع لِأمريكا وكذلك شرعنته مِنَ الأمم المُتَّحِـدة بتغطيتهـا على كُـلّ الجرائم بحق أطفال وأبناء اليمن..

نَسـتخلِصُ القـول بعبـارةٍ صريحةٍ وهـيَ أنَّ (الأمـم المُتَّحِـدة هـي صنيعة الولايـاتِ المُتَّحِـدة الأمريكيَّـة) ولنـا في تَشابُهِ الاسمِ والمقصُودِ عبرةٌ وآيةٌ..

فقـد أسّسـتْها أمريـكا لِشرْعنـة جرائمهـا وتغطيتِها سياسـيًّا وعالميًّا.. كمـا هـو دور مجلـس الأمْـن الّـذي يُصـدرُ القوانـينَ والقـرارات الخاطِئة والظالِمـة والمشـبوهَة.. وكلاهمـا صناعـةٌ أمريكيّة تَحملُ طابعَ التشريع لِلاسـتعمار الأمريكيّ عالميًّـا وتحافظُ بقوانينهـا وقراراتهـا عـلى خُطـوات أمريكا السياسـيّة ونجاح مشـاريعها ومخطّطاتِها في العالم..

الرهانُ الخاسر

يحيى المحطوري

المرتزِقـةُ يعتـبرون مُجَـرّدَ تصريـحٍ أمريكـيٍّ بالاعـترافِ بالحوثـي دليـل إدانة عليه..

وهـم يبيتـون في أحضـانِ أمريـكا وينامـون في سريـرِ جميـعِ أدواتهـا الإقليمية..

وأنجبـوا مـن خيانتهم معها سفاحاً أبشعَ جرائم القتل والحصار في عصرنا الحاضر..

ونقولُ لهؤلاء الفاشلين:

إن اعترافَ أمريكا فرضتـه معادلاتُ الردع وثباتُ وقوةُ المفاوِض اليمني..

وليـس دليـلَ إدانة علينـا.. بل دليلُ خيبـةِ أملِكم وإفلاسِـكم وخسارتِكم المُسـتمرّةِ وفشل رهاناتكم على استمرار وقوف أسيادكم الأمريكان معكم..

أنتـم مُجَـرّدُ أحذيةٍ ممزقـةٍ لا قيمةَ لها عندهم.. وسـيتخلون عنكـم ويتنصلـون عـن التزاماتهـم تجاهكم..

تماماً كما فعل الشيطانُ بأسلافكم..

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ

البقية ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٩٤٨٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٥٥٣٠٣)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء